

# المغرب يجدد التأكيد على الصفة المحورية للقضية الفلسطينية العادلة وعلى موقفه الثابت والراسخ منها

صفحة 2

عمر بنجلون  
1936 - 1975  
شهيد صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي



## الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

السبت/الأحد 19/18 مارس 2023 الموافق 26/25 شعبان 1444 العدد 13.403

التمن:  
4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak  
www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

### الكاتب الأول يفتتح المؤتمر الإقليمي 4 بقاعة السراغنة يوم غد الأحد

تحت إشراف إدريس لشكر، الكاتب الأول، تنظم الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بقاعة السراغنة المؤتمر الإقليمي الرابع تحت شعار: «تعبئة شاملة من أجل عدالة مجالية وتنمية إقليمية»، وذلك يوم الأحد 19 مارس 2023 في الساعة العاشرة صباحا بفضاء زيكار بقاعة السراغنة.

### المحامون الاتحاديون ينظمون ندوة: «مشروع قانون المهنة في ضوء الحوار المستمر» بالرباط

ينظم قطاع المحامين الاتحاديون ندوة علمية حول: «مشروع قانون المهنة في ضوء الحوار المستمر» بمشاركة النقيب علال البصراوي، النقيب عبد الواحد الأنصاري، النقيب عبد الرحيم الجامعي، النقيب إدريس شاطر، النقيب عبد الله ديميش، النقيب عبد اللطيف أوعمو، الأستاذ عبد الكبير طيخ، وذلك يوم السبت 18 مارس 2023 في الساعة الثانية بعد الزوال بالقاعة الكبرى لدار المحامي - زنقة أفغانستان - الرباط.

### أنشطة منظمة النساء الاتحاديات

تنظم منظمة النساء الاتحاديات العديد من الأنشطة حول موضوع: «مراجعة شاملة لمؤونة الأسرة حماية للمجتمع»، ولقاء تكوينيا في موضوع «حقوق كاملة من أجل مواطنة كاملة للنساء»، وذلك في كل من فندق فرح بخريكة ونادي المدرس الهمداني بالدار البيضاء وقاعة الخزنة البلدية بسطات والمركب الإداري لهيئة المحامين باكادير.

# أكثر من 6 ملايين شخص يفارقون الحياة بسبب التلوث و6 دول فقط التزمت بإرشادات جودة الهواء

- 19 دولة إفريقية من مجموع 54 تتوفر على قاعدة معطيات حول الملوثات الدقيقة للجهاز التنفسي للإنسان
- تلوث الهواء بالمغرب يظل حاضرا في المراكز الصناعية، وترتفع مستويات جودته في اتجاه المناطق الداخلية
- دراسة أكدت أن المغرب سجل وفاة 5100 شخص بسبب تلوث الهواء، وخسائر بـ 11 مليار درهم
- كلفة «رداءة الهواء» تقدر بحوالي 8 آلاف مليار دولار، أي ما يمثل 6.1 في المئة من الناتج الداخلي الخام

صفحة 2

# مدير «البيسج»: هدف قتلة شرطي البيضاء يتمثل في السطو على وكالة بنكية للقيام بعمليات إرهابية أكبر



أكد المكتب المركزي للأبحاث القضائية (البيسج) أن الخبرات أكدت عدم استعمال السلاح الوظيفي للشرطي الضحية في إطلاق أي رصاصة من قبل المتورطين الثلاثة الذين كانوا قد أعلنوا ولاهم لتنظيم داعش منذ شهر ونصف فقط، بعدما قام أحدهم بتبريد ما يسمى بـ «سهم البيعة». وأضاف البيسج أن المتورطين كانوا يعززون الالتحاق بمعسكرات تنظيم داعش بمنطقة الساحل قبل أن يتراجعوا لأسباب مادية، ليختاروا تنفيذ جرائمهم الإرهابية بالمغرب.

صفحة 2

# ملك المغرب متميز في إفريقيا، ونظام الجزائر «يتميز من الغيظ»...

ليذهب بعيدا، لفائدة بلدانه وفائدة التعاون الأوروبي الإفريقي، إنه، واقفيا، الربط الفار العملي، الجيوي والواقعي بين قارتين، أوروبا وإفريقيا، والذي سيمنح ويفعل ويبني الجسر المادي، من صلب وحجر المأمول أن يبصر، بينهما، عبور مضيق جبل طارق، لك، أن تتصور حالة «الهبوط الحاد في الضغط السياسي» لدى قيادة النظام الجزائري، «ديبلوماسية فاشلة ومخاطر عاجزة لدولة مغلولة باؤهاها وبهشاشة روابط الحقد بين مكوناتها، تعتقد نفسها أنضاح أن المكابرة باستدعاء السفير الجزائري في فرنسا للتحاور، كانت انفعالا غير مدروس، وفرنسا منشغلة عنها بدؤختها الخارجية وأوجاعها الداخلية.

النظام الجزائري المُغفل في ميناه وفي معناه، يشغل نفسه بتوافه، أو بما يوهمه أنه ينتصر، بالحملات الإعلامية ضد المغرب، وهل يملك أن يمارس بغير تلك الحملات، التي تجري على الورق وفي مواقع الفضاءات الافتراضية المليئة بالتلوث الإخباري، أما في الواقع، فهي لا تملك أن تنال من المغرب، لأنه مُحترم، منتج، مفيد وينتصر، للتقدم وللسلم في إفريقيا.

الترشح لتنظيم كأس العالم لكرة القدم سنة 2030، بملف مشترك ما بين المغرب وإسبانيا والبرتغال... اختيار مناسبة إفريقية كي يُعلن الملك عن الترشح المشترك، هو مبادلة، من جانبه، الاحترام للاتحاد الإفريقي، وكونه هو من أسند له إسبانيا والبرتغال الإعلان عن ذلك، فيه تكريم للعامل المغربي وتقديره وللمغرب، وهو ما يُعقد أكثر على «الأصدقاء» في النظام الجزائري هضم كل هذه الدفعات والجُرمات من تكريمات للمغرب ولملكه، لأن فيها ابعاد معنوية عالية المستوى، دالة على مكانة المغرب، والأهم، أن الترشح الثلاثي، المغربي الإسباني البرتغالي، في الأبعاد سياسية وبتدابيع اقتصادية، لها مدى طويل في الزمن ولها آثار عميقة في الافاق المُستقبلية لأوضاع المغرب، ولعلاقاته مع دولتي شبه الجزيرة الأيبيرية، ومن ورائهما مع علاقاته الأوروبية.

النظام الجزائري يعيش حالة من «هبوط حاد في الضغط السياسي» استشرشت في «شرايينه»، وهي بادية في صُراخ الإعلام الجزائري المُوجه ضد المغرب، وواضحة أكثر في ذهوله، بسبب توالي الصدمات التي تُعرض نفسه لها، من نوعية تلقيه لوقائع وأحداث مغربية، أو لها صلة بالمغرب، وهي حالة معرّضة للاستفحال، من علامات استفحالها الواضحة، مُؤخرا، هذا الهجوم الذي أصاب الإعلام الجزائري، وهو «لا يُتابع» تسلل الملك محمد السادس جائزة التميز من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، يبدو كما لو أنه تلقى طعنة من جهة لم يكن يتوقع أن تطعنه أو قل، من جهة حسب أنه أعدها لطنع المغرب، الاتحاد الإفريقي، ورئيسه الجنوب إفريقي يميز ملك المغرب!!! فبعد أن كان بعض «قراء النظام الجزائري يعييش حالة من انكسارات ذلك التدبير وتجلياته في التائق الرياضي المغربي، وتقول ذلك هيبة إفريقية لها إشعاع قاري قوي ويستمد قوة دفعه من الشعبية العارمة لكرة القدم في إفريقيا، بينما تركت دولة «القوة الضاربة» على جنب في موقع المشاهد، بل والمُصق، كما حدث مساء الثلاثاء، في العاصمة الرواندية، كينغالي، حين طلب السيد باتريس موسيسبي من الجميع الوقوف والتصفيق احتراماً لملك المغرب، وكان ضمن ذلك الجميع مندوب الجزائر، الذي وقف وصفق هو الآخر، طبيعي، والحالة هذه، أن يُصاب الإعلام الجزائري بالذهول، إن المغرب على صهوة الحدث الإفريقي، رغم مُثارات وأمنيات النظام الجزائري.

والحدث المُدوي في وقائع تلك الأمسية الكروية، هو إعلان الملك، في خطاب تسلّم جائزة التميز، عن تقديم



طالع السعود الأطلسي

### «رحلة مجلس البيضاء مع أحكام القضاء وشركات التنمية المحلية

يكاد يمر مشكل حتى تجد جماعة الدار البيضاء نفسها مازالت تسبح وسط أمواج من المشاكل، مؤخرا رفض القابض البلدي للتأشير على المنح الخاصة بـ 219 جمعية بعث له بها القانون على رأس التدبير، وبالطبع فإن القابض لم يرفض بمزاجه ولكن الملفات المبعوث له بها غير مضبوطة، وهي أخطاء يتحمل مسؤوليتها المشرفون على القطاع الثقافي والرياضي والاجتماعي بهذا المجلس، هذه الأيام تلقى المكتب المسير للجماعة سيلا من الأسئلة والملاحظات وضعت بين يديه المجلس الجهوي للحسابات، تهم في مجملها العلاقة بين الجماعة وشركات التنمية المحلية، وبحسب الأخبار التي توصلنا بها فإن العلاقة بين الطرفين ومن خلال الملاحظات غير واضحة، إذ يظهر بان الجماعة هي مجرد دافع للأموال لهذه الشركات دون أن تكون لها كلمة عليها...

### لارام تعزز أسطولها بطائرات مكررة لنقل 61 ألفا من الحجاج

أعلنت الخطوط الملكية المغربية أنها قامت بتعزيز إمكاناتها المادية والبشرية وتعبئة جميع أطقمها من أجل تمكين الحجاج الميامين من التفتل في أحسن الظروف. كما بادرت الخطوط الملكية المغربية إلى وضع برنامج رحلات استثنائي يوفر مزيد من 61.000 مقعد عبر مئات الرحلات التي تربط عددا من المدن المغربية بكل من جدة والمدينة المنورة. وبخصوص موسم العمرة لسنة 2023 الذي يمتد من 18 مارس إلى 4 ماي 2023 ستوفر الخطوط الملكية المغربية 28.000 مقعد. وسيتم تأمين الرحلات عبر طائرات الشركة الوطنية بالإضافة إلى طائرة كبيرة ذات قدرة استيعابية تناهز 436 مقعدا سيتم استئجارها. وبالتالي سيتم برمجة رحلات مباشرة انطلاقا من المدن المغربية التالية: الدار البيضاء والرباط وطنجة ووجده وفاس ومراكش وكادير في اتجاه كل من جدة والمدينة المنورة. وأوصحت الناقلة الوطنية أنها ستعطي ذلك اطقمها لعملية الحج لسنة 2023، خلال الفترة الممتدة ما بين 02 يونيو و 22 يوليو 2023 (مرحلة الذهاب من 02 إلى 22 يونيو، ومرحلة الإياب من 02 إلى 22 يوليو)، والتي تتزامن وفترة الذروة لفصل الصيف، حيث ستبرمج الخطوط الملكية المغربية 54 رحلة. ولإنجاح هذه العملية ستسخّر الشركة الوطنية أسطولها الخاص بالإضافة إلى استئجار طائرتين اثنتين بطاقة استيعابية تناهز 350 مقعدا لكل منهما.

يُنشر بالاتفاق مع «مشاهد 24»

## خلال الاجتماع الـ 49 لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي

المغرب يحدد التأكيد على الصفة المحورية للقضية الفلسطينية العادلة وعلى موقفه الثابت والراسخ منها  
بوريطة: قضية فلسطين تمثل تحديا حقيقيا أمام منظومة العمل الإسلامي المشترك

التي تعمل على تشويه الدين الإسلامي وتصويره على أنه دين التطرف والغلو، وهو ما يغذي الحقد والعنصرية ضد المسلمين عبر العالم، ويشجع التيارات الفكرية والسياسية المتطرفة على الإساءة للرموز المقدسة للدين الإسلامي. وبعد أن ذكر باستمرار تأثير تبعات ما بعد جائحة كورونا على مختلف اقتصادات الدول الأعضاء، التي مازالت تحاول استعادة عافيتها، وفي خضم الأزمات المتوالية التي يشهدها العالم والتي فاقمت الوضع الأمني والغذائي والطاقي في العديد من الدول الأعضاء، دعا إلى مزيد من التضامن والتآزر من أجل بلورة موقف إسلامي موحد ومسؤول يقدم رؤى وحلول عملية ناجعة لهذه الأزمات. وشدد على أن هذه التحديات الجسام تستوجب مضاعفة الجهود لتعزيز منظومة العمل الإسلامي المشترك والارتقاء به إلى مستوى الرهانات التنموية والاجتماعية المطروحة أمام الدول الأعضاء. وأبرز أن المملكة تؤكد على أهمية مواصلة دينامية الإصلاح في منظومة المؤتمر الإسلامي، وفق رؤية تشاركية، مبنية على التوافق والنظرة البعيدة، بعيدا عن منطق التجاذبات والندية التي من شأنها التأثير على تماسكنا واتحادنا. ووجد استعداد المغرب الكامل للانخراط في كل ما من شأنه الرقي بالعمل الإسلامي المشترك، بما يعود بالنفع على الشعوب ويستجيب لطلعاتها المشروعة في الأمن والاستقرار. كما جدد دعم المملكة لكل المساعي الحميدة والمبادرات الرامية إلى الدفع بمسيرة السلام في عدد من الدول الإسلامية التي ما تزال تعيش حروبا ونزاعات، غابقتها المثلى في ذلك الالتزام بمبادئها الراسخة المتمثلة في الحفاظ على السيادة الوطنية والوحدة الترابية للدول الإسلامية، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وحل الخلافات والنزاعات بالطرق السلمية والدبلوماسية.



ينبر توجهاتها ووضعت بقيادة جلالة الملك محمد السادس، على ضوء ذلك، منذ 2003، استراتيجية شاملة متعددة الأبعاد، أثبتت نجاعتها في مواجهة الإرهاب والتطرف. وأبرز أن المغرب سارع إلى وضع تجربته رهن إشارة الدول الشقيقة والصديقة، خاصة في إفريقيا، وسخر لذلك مؤسساتين مهمتين تساهمان في تعزيز الأمن الروحي ومكافحة الفكر المتطرف في إفريقيا، وهما مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، التي تتواجد في أكثر من 32 دولة إفريقية، ومعهد محمد السادس لتكوين الأئمة، المرشدين والمرشدات، الذي فتح أبوابه في وجه أشقائنا في إفريقيا عامة، ودول الساحل خاصة. ووجد التأكيد على أن المملكة تدعو الدول الإسلامية إلى التعاون من أجل القضاء على الإرهاب وقطع الطريق على الجماعات المتطرفة

جدد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغربية المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، الخميس بنواكشوط التأكيد على أن المملكة، وفي ظل ما تشهده الأراضي الفلسطينية من تطورات متلاحقة، تؤكد على الصفة المحورية للقضية الفلسطينية العادلة وعلى موقفها الثابت والراسخ منها. وقال بوريطة في كلمة خلال الاجتماع الـ 49 لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي «بالنسبة للمملكة المغربية، التي يترأسها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، لجنة القدس، فإن القضية الفلسطينية تمثل إحدى أولويات السياسة الخارجية للمملكة، والعنوان الأبرز للعمل السياسي والدبلوماسي والمبادرات الإنسانية التي يقوم بها المغرب تحت قيادة جلالتهم، من أجل نصرة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والدفاع عن مدينة القدس وصيانة طابعها الديني ووضعها القانوني وهويتها التاريخية والحضارية، وكذا العمل على تحسين الظروف الحياتية للسكان المقدسية عبر وكالة بيت مال القدس الشريف، الذراع التنفيذية للجنة القدس».

وأكد أن المغرب، وفي ظل ما تشهده الأراضي الفلسطينية من تطورات متلاحقة، يعتبر القضية الفلسطينية «تحديا حقيقيا أمام منظومة العمل الإسلامي المشترك، يستوجب المزيد من تكاتف الجهود لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط بهدف الوصول إلى تسوية عادلة وشاملة». وأضاف الوزير أن هذا لن يتأتى إلا بتبني رؤية واقعية وتصور براغماتي، في سياق جهد جماعي مشترك وخطاب موحد، ينادي عن المزايدات العقيمة والتوظيف السياسي المقيت الذي من شأنه الإضرار بالقضية الفلسطينية بدل خدمتها. وبعد أن ذكر بشعار هذه الدورة «الوسطية والاعتدال، صمام الأمن والاستقرار»، أبرز بوريطة أن المملكة المغربية اختارت، منذ نشأتها، طريق الوسطية والاعتدال، وجعلت منه نبراسا

تعيين جنرال بنغلاديشي  
على رأس بعثة المينورسو

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أول أمس الخميس، تعيين الجنرال البنغلاديشي فخر الأحسن، على رأس بعثة المينورسو. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، خلال مؤتمر صحفي اليوم، إن فخر الأحسن سيخلف الجنرال الباكستاني ضياء الرحمن، الذي سيكمل مهمته في نهاية مارس الجاري. وشغل فخر الأحسن، الذي راكم خبرة على مدى 34 سنة، منصب قائد أكاديمية بنغلاديش العسكرية، ومنصب مدير الاستعلامات العسكرية في قيادة أركان جيش بلاده. كما عمل ضمن بعثتين لحفظ السلام في كل من الصومال وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

## شركة «بينتر» الكنارية تطلق أكبر برنامج لها للرحلات الجوية نحو المغرب



التزامهما بتعزيز الانتعاش السياحي في المغرب والتواصل مع جزر الكناري. وخلص البلاغ إلى أن الشركة تقترح أكثر من 78 ألف مقعد للبيع على متن 36 رحلة أسبوعية تغطي 11 خطا جويا مع ثماني وجهات في المغرب هي فاس ومراكش وأكادير وكلميم والعيون والداخلة وطنجة والصويرة.

المباشرة التي كانت قد أطلقتها في سنة 2022 من كناريا الكبرى إلى فاس وكلميم ومن ماديرا إلى مراكش. وبحسب «بينتر»، فقد أصبحت هذه المبادرة واقعا بفضل العلاقة الاستثنائية التي تربط «بينتر» والمكتب الوطني المغربي للسياحة، والتي تندرج في إطار تفعيل اتفاقية تعاون بين الطرفين بهدف تعزيز

أعلنت شركة النقل الجوي الإسبانية «بينتر»، أول أمس الخميس، عن إطلاق أكبر برنامج للرحلات الجوية في تاريخها نحو المغرب، حيث أدمجت ثلاثة خطوط جوية مباشرة جديدة بين مطارات المملكة وجزر الكناري.

ونذكرت الشركة في بلاغ لها إن هذه الرحلات الجديدة تنضاف إلى شبكة «بينتر» في المغرب، حيث سترتبط مطار كناريا الكبرى بمطار الصويرة يومي الثلاثاء والسبت، ومطار طنجة، يوم الأربعاء.

وأوضح المصدر ذاته أن الشركة ستقوم أيضا بربط جزيرة لانثاروتي بمدينة كلميم، كل يوم سبت، من أجل تلبية الطلب على السفر بين هاتين الوجهتين برحلة مباشرة. كما أعلنت الشركة أنها ستشغل من جديد هذا الصيف الخطوط الجوية

وفد من أعضاء الكونغرس الأمريكي يشيد بريادة  
جلالة الملك من أجل الاستقرار في المنطقة

سيلفيا غارسيا (تكساس) عن «إنبهارها» ب«التقدم الملحوظ الذي تحقق بفضل رؤية جلالة الملك».

وبالحديث عن ميناء طنجة المتوسط، اعتبرت غارسيا أن «التقدم الذي تم إحرازه منذ سنة 2003 والواقع على الأرض بعد عشرين سنة يعد مبهرا ومتميزا»، مشيدة بالمغرب الذي جعل من هذا الميناء «محركا اقتصاديا قويا، ليس فقط بالنسبة لهذه المنطقة، ولكن في الواقع لجميع الأسواق العالمية».

وقالت إن المغرب يتموضع «في موقع جيد جدا لمواصلة كونه رائدا ونموذجا في هذه المنطقة»، سواء في ما يخص الاستقرار السياسي أو الإصلاحات الاجتماعية التي تؤثر على التعليم والرعاية الصحية. وبالعودة إلى العلاقة التاريخية بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، دعت غارسيا إلى «مواصلة الاستفادة من هذه القاعدة وتعزيزها بشكل أكبر من أجل إرساء السلام والأمن في العالم للجميع».



التقدم المحرز»، مبرزا في هذا السياق أنه «لا يمكن أن يكون لدينا شركاء أقوى في هذه المنطقة من إفريقيا». وفي إشارة إلى زيارة الوفد لميناء طنجة المتوسط، أبرز عضو الكونغرس أهمية هذه البنية التحتية في ما يخص النشاط الاقتصادي و«آثاره الإيجابية على المغرب والمنطقة بأسرها». وقال كارباخال «يسعدني أن أرى الولايات المتحدة تواصل تعزيز شراكتها وتحالفها مع المغرب».

من جهتها، أعربت عضو الكونغرس

أشاد وفد من الكونغرس الأمريكي، الخميس بالدار البيضاء، بريادة جلالة الملك محمد السادس، من أجل تحقيق الاستقرار في المنطقة بأسرها، مؤكدا أهمية هذه الريادة في تعزيز السلام والاستقرار.

وفي تصريح للقناة الإخبارية M2 التابعة لوكالة المغرب العربي للأنباء قال عضو الكونغرس، سالود ناباخال (كاليفورنيا) «نؤكد أن بيادة جلالة الملك في إحلال لاستقرار في المنطقة مهمة للغاية من أجل مواصلة تعزيز السلام

الازدهار الاقتصادي الذي لمسناه». وبعد أن أشاد بالتقدم المحرز في المغرب في عدة قطاعات، أبرز عضو الكونغرس، لذي يقوم بزيارة عمل إلى المغرب رفقة شرعيين أمريكيين آخرين، أن هذه الزيارة نانت «جد مفيدة ومثمرة»، ومكنت من عاينة «نزول رؤية صاحب الجلالة» من جل التقدم في المغرب، وكذا ريادته في لمنطقة. وقال كارباخال إنه «لا يمكن إلا ملاحظة

«وحلة» مجلس مدينة الدار البيضاء مع أحكام  
القضاء وشركات التنمية المحلية

الشركات يرفضون الحضور للدورات لتقديم، على الأقل، شروحات لأعضاء المجلس حول المشاريع التي هم بصددتها، على اعتبار أنهم لا يخضعون لسلطة المجلس، بل لهم رئيس إدارة واحد وهو الولي، وهذه من الأخطاء التي شنت على أسسها مجمل شركات التنمية المحلية، إذ يعتبر مجلس المدينة مجرد عضو في مجلسها الإداري ولا سلطة حقيقية لديه عليها، أضف إلى ذلك



المشاريع تخلق من أي وثيقة تثبت المراقبة والمتابعة من طرف الجماعة لأشغال الشركات، التي لا تلتزم غالبا بما هو مقرر في الدورات بخصوص تلك المشاريع ومجمل الاتفاقيات التي تعقدتها الشركات بخصوصها تجدها خالية من توقيع الجماعة عليها، حيث يظهر أن الشركات كيان منفصل عن الجماعة، وهو ما يخالف الفلسفة التي من أجلها أحدثت هذه الشركات أصلا، هذه الملاحظات لم يجدها العارفين بخبايا التدبير البيضاوي غريبة، فقد تم التنبيه لهذا الأمر منذ سنوات عديدة، وقد تكاد لا تخلو أي دورة من الدورات أو لقاء من اللقاءات من هذه التنبيهات دون أن يتحرك المسؤولون، حتى أن هناك مدراء لهذه

العربي رياض لا يكاد يمر مشكل حتى تجد جماعة الدار البيضاء نفسها مازالت تسبح وسط أمواج من المشاكل، مؤخرا رفض القابض البلدي التأشير على المنح الخاصة ب 219 جمعية بعث له بها القائمون على رأس التدبير، وبالطبع فإن القابض لم يرفض بمزاجه ولكن الملفات

المبعوث له بها غير مضبوطة، وهي أخطاء يتحمل مسؤوليتها المشرفون على القطاع الثقافي والرياضي والاجتماعي بهذا المجلس، هذه الأيام تلقى المكتب المسير للجماعة سيلان من الأسئلة والملاحظات وضعها بين يديه المجلس الجهوي للحسابات، تهم في مجملها العلاقة بين الجماعة وشركات التنمية المحلية، وبحسب الأخبار التي توصلنا بها فإن العلاقة بين الطرفين ومن خلال الملاحظات غير واضحة، إذ يظهر بأن الجماعة هي مجرد دافع للأموال لهذه الشركات دون أن تكون لها كلمة عليها، أو كأن المشاريع التي تنفذها الشركات ليست مشاريع تتحكم فيها الجماعة، ملفات

أكثر من 6 ملايين شخص يفارقون الحياة بسبب تلوث  
الهواء وتبعاته تحضر بقوة في دول عربية وإفريقية

الحال بالنسبة للعراق والكويت والبحرين وباكستان وبنغلاديش والهند وتشاد، وفي المغرب، ووفقا لخارطة البيانات التي جاء بها التقرير، فإن تلوث الهواء يظل حاضرا في المراكز الصناعية وترتفع مستويات جودته في اتجاه المناطق الداخلية، وإن كانت الدراسة لم تقدم بشكل دقيق المعطيات التي تخصه، علما بأن دراسة سابقة لمنظمة السلام الأخضر «غرينبيس»، كانت قد أشارت إلى أن المغرب يعتبر من بين الدول التي تسجل عددا ليس بالهين من الوفيات بسبب تلوث الهواء السام، إذ فارق الحياة، وفقا لتقرير هذه المنظمة في 2018 ما مجموعه 5100 شخص، إلى جانب خسائر مادية تقدر بـ 11 مليار درهم. وأبرزت الدراسة الدولية الحديثة التي تم الكشف عنها هذا الأسبوع أن سوء جودة الهواء يمثل 93 مليار يوم يُعاش

## وحيد مبارك

حذر تقرير حول جودة الهواء العالمي خلال سنة 2022 أنجزته شركة متخصصة في هذا المجال، من أن توصيات منظمة الصحة العالمية لأجل «هواء صحي» لا يزال يعترض تنزيها العديد من الإكراهات والتحديات عالميا، بالنظر إلى أن تلوث الهواء ارتفع منسوبه سنة 2022 بشكل يبعث على القلق وينذر باتساع دائرة الأخطار الناجمة عن هذا الوضع. وكشف تقرير شركة «IQAir» أن تحليل متوسط جودة الهواء في 131 دولة أظهر أن ست دول فقط هي التي التزمت بإرشادات جودة الهواء الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، التي تدعو لبلوغ متوسط تلوث الهواء يصل إلى 5 ميكروغرامات لكل متر مربع أو أقل، منها أستراليا وفنلندا وأيسلندا ونيوزيلندا، فضلا عن سبعة أقاليم أخرى في المحيط الهادئ ومنطقة البحر الكاريبي. وعلى مستوى إفريقيا والعالم العربي، كشفت الدراسة، التي انصبت على تحليل المعطيات الخاصة بالجسيمات الدقيقة المعلقة التي يبلغ قطرها 2.5 ميكرومتر، والتي تعتبر أصغر الملوثات القادرة على النفاذ بشكل سريع ولسلس إلى الجهاز التنفسي للإنسان بحكم دقتها، أن 19 دولة إفريقية من مجموع 54 تتوفر على قاعدة معطيات من محطات المراقبة التي تتوفر عليها. وأبرز التقرير المذكور أن عددا من الدول في أرجاء مختلفة من العالم يفتقد هوائها للجودة المطلوبة كما هو

## جريمة إرهابية بطريقة الذئاب المنفردة استهدفت شرطي المرور حجوب الشرقاوي يشيد بدور المواطنين في نفس مشروع ترويع البلاد

محمد الطالب-الرباط

تأكد من خلال الرواية الرسمية للمصالح الأمنية المغربية وبالتفاصيل والأدلة أن عملية قتل شرطي المرور شهيد الواجب كان خلفها مخطط إرهابي خطير يرمي لبث الترويع وسط المواطنين والمواطنات، حيث أكد حجوب الشرقاوي، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية، أن دافع قتل شرطي البيضاء، هو السطو على سلاحه الوظيفي. وذكر الشرقاوي في كلمته بالنوطة الصحفية المنعقدة بمقر «البيسج» بسلام، أن المتورطين الثلاثة في قتل شرطي البيضاء لم تكن لهم أية دوافع شخصية لاستهداف الضحية. مشددا على أن هدفهم يتمثل في تهريب المواطنين وكذا السطو على سلاحه الوظيفي للقيام بعملية سطو على وكالة بكنية، من أجل توفير التمويل الذاتي لعمليات افطع وأخطر، حيث قام المعتقلون المتهمون بجولات حول الوكالة البنكية والتخطيط للسطو عليها والقيام بعمليات أخرى بعائدات هذه العملية. كما نفى الشرقاوي وجود أي دوافع شخصية وراء قتل شرطي البيضاء، وهو رد ضمنى على روايات سابقة تحدثت عن انتقام



عصابة من الراحل لأسباب شخصية، وذلك قبل انهيار الرواية وبيروت معطى وقوف «داعش» خلف عملية الاعتقال البشعة، وكان الدافع هو اعتبار الشرطي ممثلا لمؤسسة أمنية، وهو ما كان وراء وقوعه ضحية الاعتداء، وفي هذا الإطار كان لافتا إشادة خليفة الراحل عبد الحق الخيام بالدور الكبير للمواطنين في الوصول للجنة سواء عبر الاتصالات وتقديم كل المعلومات التي توفرت أو التضامن الكبير مع الشهيد ومع المؤسسة الأمنية، وهو ما يعني فشل مشروع الترويع الذي كان الجناة يهدفون إلى زرعه بين المواطنين، وهو ما عبر عنه هذا التضامن الشعبي مع الأجهزة الأمنية والمكلفة بإنفاذ القانون.

من جهته أوضح بويكر سايبك، الناطق الرسمي باسم المديرية العامة للأمن الوطني، أن الخلية الإرهابية التي يقاسم أفرادها تجارة الأفيون، كانت تجهز لعمليات إرهابية أكبر وأوسع، مشددا على أن «الدافع الإرهابي وراء الجريمة كان حاضرا بكل عناصره». كما أكد على استرجاع السلاح الوظيفي والرصاصات الخمس مشيرا إلى أن الخبرات أكدت عدم استعمال السلاح في إطلاق أي رصاصة من قبل المتورطين. والمثير في عملية تفكيك الخلية أن المشتبه بهم الثلاثة أعلنوا ولاهم لتفكيك «داعش» منذ شهر ونصف فقط بعدما قام أحدهم بترديد ما يسمى ب«قسم

## التنديد بجنيف بالاستغلال السياسي والعسكري للأطفال في مخيمات تندوف

من التعليم وإجبارهم على الانضمام إلى خطوطها المسلحة. واستحضرت شهادات مجموعة من الأמהات تؤكد أن الأطفال محرومون من حقهم في طفولة طبيعية، ويشركون مبكرا جدا في العمليات العسكرية، مع ما ينجم عن ذلك من مضاعفات جسدية ونفسية. وآثارها المنظمة غير الحكومية انتباه الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال في النزاعات المسلحة، إلى أنه لا يمكن تحديد حالات الانتهاك هاته إلا من خلال آلية الرصد والإبلاغ التي تقودها الأمم المتحدة، مسجلة أن الأطفال في مخيمات تندوف خارج نطاق هذه المراقبة.

لعودتها إلى السلاح، بمشاركة الأطفال في العروض العسكرية. واعتبرت سلوك «البوليساريو» هذا استغلالا سياسيا وعسكريا لآلاف الأطفال داخل مخيمات تندوف، وانتهاكا مباشرا للالتزامات اتفاقية حقوق الطفل، لاسيما المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري للاتفاقية، بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة. ولأول مرة المنظمة أنه رغم تنصيص القانون الجزائري على حماية حقوق الأطفال ضحايا النزاعات المسلحة، تظل الجزائر خارج سياق ما يحدث في مخيمات تندوف، حيث تواصل «البوليساريو» حرمان آلاف الأطفال

نددت منظمة غير حكومية، الخميس بجنيف، بالاستغلال السياسي والعسكري الممنهج الذي يتعرض له الأطفال في مخيمات تندوف، من قبل «البوليساريو»، وذلك في ظل سلبية الموقف الجزائري تجاه هذه الانتهاكات.

وابرزت منظمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (PDES)، في بيان قدمته، ضمن أشغال الدورة الـ 52 لمجلس حقوق الإنسان، أن الأطفال يتعرضون للتوظيف في دعاية «البوليساريو»، ويشتركون في التدريبات العسكرية ويستخدمون كدروع بشرية، مشيرة إلى أن جبهة «البوليساريو» تفتخر مؤخرا مؤخرًا في الترويج

## ترأست اجتماعات التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان بوعياش بجنيف؛ 89 دولة فقط من بين 193 دولة عضو في الأمم المتحدة أنشأت مؤسسات وطنية لحقوق الإنسان

الأخرين لدعم وبناء قدرات أعضائها، وضمان أن تعمل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان بشكل مستقل وفعال لتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحرية الأساسية. وخلال اللقاء الذي احتفى بمرور 75 عاما على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و30 عاما على مبادئ باريس، ثمنت المحيطة مكتبسات المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، التي صنعت تاريخا مشتركا من حيث تعزيز سيادة القانون، وقدمت مساهمة ملحوظة في الفقه القانوني الدولي في مجال الممارسات الجيدة الرامية إلى النهوض بحقوق الإنسان. وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، قالت بوعياش إن التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية تبني في جميعه

الدولية وأيضا الشركات والجامعات ووسائل الإعلام. وأوضحت بوعياش التي تشغل مهمة نائب رئيس التحالف، أن المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان هي بمثابة آلية تنبيه لانتهاكات وآلية بقلعة لتعزيز الحقوق، غير أنها سجلت أنه، حتى الآن، ومن بين 193 دولة عضو في الأمم المتحدة، هناك 89 دولة فقط أنشأت مؤسسات وطنية لحقوق الإنسان وتمثل لمبادئ باريس. من هذا المنطلق، أكدت أن التحالف العالمي سيواصل العمل، على النحو المعتمد في خطته الاستراتيجية، بالتعاون الوثيق مع الشبكات الإقليمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية حقوق الإنسان والشركاء

أكدت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمينة بوعياش، أول أمس الخميس بجنيف، على أهمية الانخراط الجماعي في تعزيز قدرات واستقلالية المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان من أجل رفع تحديات عالمية متزايدة التعقيد. وقالت بوعياش التي ترأست اجتماعات التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، إن تعزيز استقلالية هذه المؤسسات بكنسي أممية خاصة في مواجهة تحديات عالم مترابط، لأنه يمكنها من الاضطلاع بدورها المركزي في تصور الحلول الفعالة والجماعية القائمة على قيم حقوق الإنسان، في سياق عملها مع مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات

أكدت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمينة بوعياش، أول أمس الخميس بجنيف، على أهمية الانخراط الجماعي في تعزيز قدرات واستقلالية المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان من أجل رفع تحديات عالمية متزايدة التعقيد. وقالت بوعياش التي ترأست اجتماعات التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، إن تعزيز استقلالية هذه المؤسسات بكنسي أممية خاصة في مواجهة تحديات عالم مترابط، لأنه يمكنها من الاضطلاع بدورها المركزي في تصور الحلول الفعالة والجماعية القائمة على قيم حقوق الإنسان، في سياق عملها مع مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات

## 4 طلبة مغاربة يتوجهون إلى اليابان لدراسة الطب والهندسة الفضائية والعلوم الاجتماعية وريادة الأعمال

احتضنت سفارة اليابان بالرباط، أول أمس، لقاء على شرف الطلبة المغاربة الجدد المستفيدين من المنح التي تقدمها الحكومة اليابانية لمتابعة الدراسات العليا بهذا البلد. ويتعلق الأمر بأربعة طلبة هم الغيل غزلان والخميسي أنس وخطاب عبير غزلان وناس الفقيه أمين، الذين سيتابعون دراساتهم في جامعات كيوتو وتوهوكو ومييجي اليابانية، وذلك في تخصصات تتوزع بين الطب والهندسة الفضائية والعلوم الاجتماعية وريادة الأعمال. وحسب سفارة اليابان بالمغرب، فإن كلا من هؤلاء الممنوحين سيساهم بشكل فاعل في الاضطلاع بدور مهم في تكريس العلاقات الجيدة القائمة بين البلدين. وقال سفير اليابان بالرباط، كوراميتسو هيدياكي، في كلمة بالمناسبة، إن الطلبة الممنوحين الذين تم استقبالهم اليوم ينضافون إلى المستفيدين من برنامج منح الحكومة اليابانية بالمغرب الذي انطلق سنة 1980. وأوضح الدبلوماسي الياباني أن هؤلاء المستفيدين الجدد سيساهمون في تكثيف العلاقات بين البلدين وتعزيز التبادلات الثنائية سيما على المستوى الأكاديمي والاقتصادي. من جهته، أعرب المسؤول بمديرية التعاون والشراكة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الابتكار، خالد بن الشيخ، عن شكره للحكومة اليابانية على هذه المبادرة التي أصبحت تقليدا سنويا، مبرزا العلاقات الغنية والمتنوعة التي تجمع بين المغرب واليابان. وأضاف أن حركة الطلبة تشكل واحدة من الأولويات الاستراتيجية للوزارة، مبرزا أن المملكة تستقبل سنويا العديد من الطلبة الأجانب إفريقيا وأوروبا وأمريكا، تماما مثلما يستفيد العديد من الطلبة المغاربة من توكينات في الخارج تساهم في تعزيز مسارهم الأكاديمي وتحفيز انفتاحهم على العالم. وهنا بن الشيخ الطلبة الممنوحين الجدد الذي سيتوجهون إلى بلد «تاريخ عريق وثقافة غنية»، وسيستفيدون من توكينات من أفضل التوكينات في العالم في تخصصات دقيقة وبتأطير متميز. وتميز هذا اللقاء بحضور عدد من المستفيدين المغاربة السابقين من برنامج منح الحكومة اليابانية، والذين تقاسموا تجربتهم مع الدراسة في اليابان مع المستفيدين الجدد. يشار إلى أن برنامج منح الحكومة اليابانية الدراسية لفائدة الطلبة المغاربة انطلق سنة 1980. وبلغ عدد المستفيدين منه إلى اليوم 267 طالبا وطالبة.

## المغرب ضمن أفضل 5 وجهات مفضلة لدى السياح الفرنسيين

جاء المغرب ضمن المراتب الخمس الأولى على قائمة الوجهات المفضلة لدى السياح الفرنسيين خلال فبراير 2023، وذلك وفق البارومتر الشهري الذي يصدره الموقع الفرنسي المختص في السياحة والرحلات والترفيه «ليكو توريستيك». وبحسب بارومتر تصنيف الوجهات الأكثر مبيعا لشهر فبراير 2023، الذي نشر أول أمس الخميس، فقد احتل المغرب المرتبة الخامسة ضمن أفضل 20 وجهة مفضلة لدى الفرنسيين، وذلك بنسبة نمو بلغت أزيد من 93 في المائة. وأشار الموقع إلى أن اليونان تصدرت قائمة الـ 20 وجهة الأولى التي يجذبها الفرنسيون (37 بالمائة)، تليها إسبانيا (7- بالمائة)، والبر الرئيسي لفرنسا (+ 2 بالمائة) ثم تونس (+ 98 بالمائة). وجاءت مصر في المركز السادس (+



النظام متعدد الأطراف، وتزايد الاستقطاب السياسي، وتضاعف كراهية الأجانب والعنصرية والتخريب على العنف وتراجع الفضاء المدني وسيادة القانون. وقالت إن فعاليات التحالف والقائدات على هامشها شكلت فرصة لتقديم التجربة المغربية في تعزيز الإطار المؤسسي لحقوق الإنسان، والتي عبرت العديد من الهيئات الوطنية عن رغبتها في استلهامها كنموذج جدير بالتقاسم، مشيرة إلى أن التمتع الريادي للمغرب في المحفل الحقوقي الدولي سيتعزز في أفق 2025 بتسلم رئاسة التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

## المنافسة الجهوية للتنمية المستدامة بجهة سوس ماسة تختم أشغالها، وهذه توصياتها؛

إلى الخدمات العمومية على المستوى الجهوي .  
- تعزيز الحكامة الجهوية للتنمية المستدامة وصياغة برامج هادفة على مستوى الجهة.  
- صياغة ميثاق وطني للخدمات العمومية.  
- تنسيق البرامج الخاصة بالتنمية المستدامة بين المستويات الترابية والمجالس المنتخبة المحلية والجهوية والمصالح الخارجية.  
- تقييم السياسات والخدمات العمومية.  
- تحسين الولوج إلى مصادر التمويل الخاصة بالتنمية المستدامة.  
- تحيين القوانين والمراسم التطبيقية الخاصة بالخدمات العمومية.  
- مواكبة مشاريع المجتمع المدني الخاصة بالتنمية المستدامة والمجالية.  
- إشراك الشباب في آليات اتخاذ القرار.  
- توعية الساكنة في مجال حماية التراث والبيئة.  
- استدامة الخدمات العمومية خصوصا عند وقوع الكوارث الطبيعية مع أخذ التكنولوجيات الحديثة بعين الاعتبار.  
- مواكبة تعميم التغطية الصحية وإعادة النظر في المنظومة الصحية.  
- حماية التراث الأمازيغي والثقافات المحلية.  
- مراعاة مقاربة النوع في السياسات المحلية.

أجل جذب الاستثمار.  
- تشجيع الفلاحة البيولوجية والتضامنية وإيجاد حلول للنفايات الفلاحية.  
- إدماج مفاهيم التنمية المستدامة ضمن مناهج التربية والتعليم.  
- إدراج البحث العلمي التطبيقي في بناء مشاريع التنمية المستدامة على مستوى المجال الترابي للجهة في إطار مقاربة تشاركية.  
- أخذ البعد الجهوي بعين الاعتبار في نظام الحكامة لتنزيل الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.  
- دعم وتقوية الاقتصاد الأزرق وتعزيز النمو المستدام للمناطق الساحلية.  
- خلق محمية النخيل على غرار محمية «الأركان».  
- تشجيع الزراعات البديلة المستدامة في الواحات.  
- التضامن بين الجهات في تدبير الموارد المائية وتسهيل العنصر البشري.  
- وأوصت الورشة الفاتحة التي تطرقت لموضوع «اقتصاد تنافسي ومجالات ترابية مستدامة» بضرورة:  
- تحيين وتفعيل الرسالة القانونية بما يتلاءم مع المستجدات على المستوى الوطني والدولي.

اقتصاد التنافسي والمجالات الترابية المستدامة، تحيين الخدمات العمومية والتراث الثقافي، يناقش مستفيضي وفاعل حول معظم القضايا والمواضيع ذات الصلة بالتنمية المستدامة حيث خلص المشاركون من خلالها إلى تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات لإغناء السياسة الجديدة للاستراتيجية الوطنية المستدامة. وهكذا أوصت الورشة الأولى التي تطرقت لموضوع «موارد طبيعية محمية ومثممة»، بمايلي:  
- تعزيز استدامة المنظومة الإنتاجية الفلاحية وقلنة استعمال الموارد المائية.  
- ضرورة تاهيل العنصر البشري من أجل خلق اقتصاد تنافسي وتكوين الكفاءات.  
- العمل على حماية الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي.  
- إدماج محميات «الأركان» ضمن الاستراتيجية الوطنية.  
- حماية الموارد المائية والحفاظ عليها من خلال ترشيد استعمال المياه ومعالجة المياه العادمة.  
- دعم المناطق الأكثر تائرا بالتغيرات المناخية.  
- وضع مخطط جهوي في مجال استعمال التربة.  
- تمكين استعمال الطاقات الجديدة والمتجددة بالجهة وخاصة الطاقة الشمسية.  
- إعطاء الأولوية لتحسين البنية التحتية من

### عبد اللطيف الكامل

اختتمت، يوم الاثنين 13 مارس 2023، أشغال المناظرة الجهوية للتنمية المستدامة لجهة سوس ماسة، التي انعقدت بمدينة أكادير، بإصدار توصيات منبثقة عن أشغال الورشات الثلاث التي عرفت مشاركة فعالة لمختلف الفعاليات بالجهة من سلطات محلية وهيئات ومؤسسات عمومية وجامعية، ونسيج جمعي وفاعلين اقتصاديين ومهنيين ووسائل الإعلام وثلة من الشباب. وكانت الورشات الثلاث فضاء للتشاور وتبادل الآراء حيث أبان المشاركون، من خلالها، عن اهتمامهم البالغ بهذا الورش الوطني، الذي يهدف إلى تكريس التنمية المستدامة وتنزيل الاستراتيجية من أجل النهوض بجميع القطاعات الحيوية، التي تشكل العود الفقري للاقتصاد بجهة سوس ماسة، التي تعتبر من الجهات الواعدة التي تنبؤا وسط المملكة وتراهن عليها الدولة من أجل أن تلعب دورا تنمويا واقتصاديا خاصة أنها تربط بين شمال المملكة وجنوبها.

وتمرت المناظرة الجهوية للتنمية المستدامة التي دارت حول ثلاث ورشات موضوعاتية وهي: حماية الموارد الطبيعية المحمية والمثممة، تعزيز



## مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

## 14 مارس : اليوم الوطني للتميز الرياضي



اسماعيل الحلوتي

تتميز الشأن الرياضي، لأن الرياضة أضحت من بين أبرز ركائز الاقتصاد الوطني، ومن شأنها استقطاب الاستثمار والإسهام في خلق فرص شغل، مما جعلها تكتسي أهمية بالغة في المغرب وغيره من بلدان العالم، وهو ما يبدو واضحاً من خلال ما باتت تحظى به من عناية واسعة عبر تعدد الأوراش والمبادرات الهادفة إلى الرفع من مستوى القطاع، ولاسيما أنها تلعب دوراً ثلاثياً في إشعاع صورة المغرب على الساحة الدولية...

ولنتذكر الآن الحديث عن تلك الجهود الحديثة المبذولة والرعاية الملكية السامية لقطاع الرياضة، المتجددة أساساً في تعبئة الموارد المالية وتأهيل الفضاءات وخاصة منها البنيات التحتية متعددة التخصصات والمراكز السوسيو رياضية للقرى، وما اطلق من مشاريع ذات الشهرة الواسعة على غرار «أكاديمية محمد السادس لكرة القدم» و«مركز محمد السادس لكرة القدم»، ونعود إلى حفل تكريم جلالة الملك

في العاصمة الرواندية، وبالأحرى إلى الرسالة الملكية السامية التي تلاها بالنيابة وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، شكيب بنموسى، معلناً من خلالها عن قرار المملكة المغربية القاضي بتقديم ترشيح مشترك مع كل من دولتي إسبانيا والبرتغال لاستضافة كأس العالم سنة 2030.

وتكمن قوة تلك الرسالة الملكية السامية في ما تضمنته من تعابير دقيقة وأفكار عميقة، حيث يقول جلالة الملك إن «هذا الترشيح المشترك، الذي يعد سابقة في تاريخ كرة القدم، سيحمل عنوان الربط بين إفريقيا وأوروبا، وبين شمال البحر الأبيض المتوسط وجنوبه، وبين القارة الإفريقية والعالم العربي والفضاء الأوروبومتوسطي» ثم يضيف أن «هذا الترشيح سيسجد أيضاً معنى الانتماء حول أفضل ما لدى هذا الجانب أو ذلك، ويتنبص شاهداً على تضافر جهود العبقرية والإبداع وتكامل الخبرات والإمكانات»، ويشار في هذا الصدد إلى أنها ليست المرة الأولى التي يتقدم فيها المغرب بطلب تنظيم بطولة كأس العالم في كرة القدم، وهي البطولة الأكثر شهرة ومتابعة في العالم، بل إنه أول بلد إفريقي يتقدم بملف الترشيح لاستضافة هذا العرس الكروي خلال سنة 1994، ثم في سنوات 1998 و2006 و2010 و2026. وهو ما يدل على أن للمغرب بقيادة جلالة الملك محمد السادس إرادة فولاذية وإصرار كبير على الفوز بتنظيم هذه البطولة، لاسيما بعد الإنجاز التاريخي وغير المسبوق في إفريقيا والعالم العربي، الذي حققه المنتخب الوطني الأول في فعاليات كأس العالم قطر 2022 ببلوغه المربع الذهبي واحتلاله الرتبة الرابعة عالمياً، خلف كل من المنتخب الأرجنتيني حامل اللقب، وصيفه المنتخب الفرنسي، والمنتخب الأوكراني ناثلاً.

إن إعلان المغرب عن انضمامه إلى دولتي إسبانيا والمانيا للمشاركة في احتضان كأس العالم برسم سنة 2030 التي ستصادف الذكرى المئوية لهذه الظاهرة العالمية، بقدر ما خلف حالة من الإبتهاج لدى رؤساء الاتحادات واساطير الكرة الإفريقية والدولية، حيث تقاربت على بلادنا بترقيات الهتاني والتحفيز الطيبة، فإنه لا بد من أن يثير لحظة الصعبة الشك في قصر المرادبة وأبواقها الإعلامية...

رغم كيد الكائدين سيظل تاريخ 14 مارس 2023 موشوما في ذاكرة الجماهير الرياضية الإفريقية والدولية على حد سواء، ليس باعتباره يوماً يوثق فقط لمنح الاتحاد الإفريقي لكرة القدم الملك المغرب محمد السادس جائزة «التميز الرياضي» برسم سنة 2022 خلال الحفل الذي أقيم بالعاصمة الرواندية كينغالي، اعترافاً بما انفق يبذل من جهود استثنائية في سبيل تطوير قطاع الرياضة عامة وكرة القدم خاصة في المغرب وإفريقيا، بل كذلك لإعلان المغرب عن ترشحه بشكل مشترك مع الجارتين إسبانيا والبرتغال لتنظيم كأس العالم 2030.

وجدير بالذكر أن تتويج الملك محمد السادس إلى جانب الرئيس الرواندي «بول كاغامي» بهذه الجائزة الفخرية من قبل رئيس الكاف باتريس موتسيبي وحضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى إنفانتينو لم يأت اعتباطاً، إذ يسجل للمعالم المغربي تميزه بتلك الرؤية المستنيرة وإيمانه الراسخ بضرورة إشعاع الرياضة وتحقيق مطامح الشباب، حيث أنه ومنذ اعتلاء العرش وتقلد المسؤولية خلفاً لوالده الراحل الحسن الثاني رحمه الله، وهو لا يذخر جهداً في محاولة النهوض بقطاع الرياضة، معتمداً في ذلك على تعبئة كل الإمكانيات اللازمة من أجل تكوين الأبطال في مختلف الأصناف الرياضية، والسهر على تشييد البنيات التحتية وتوفير التجهيزات الرياضية ذات المعايير العالية، مما أدى بالرياضة الوطنية إلى تحقيق سلسلة من النجاحات منذ عدة سنوات وخاصة سنة 2022 في كيريات المحافل القارية والعالمية...

فقد أبى جلالة الملك إلا أن يخرط في معركة إصلاح القطاع الرياضي وإبلائه أولوية وطنية خاصة، معتبراً أن «الرياضة رافعة قوية للتنمية البشرية ولاندماج والتلاحم الاجتماعي ومحاربة الإقصاء والحرمان والتهميش» كما ورد في إحدى رسائله، سعياً منه إلى جعلها تتخذ مكانة متميزة في دينامية التنمية وتضطلع بدور ريادي في حياة المواطنين وخدمة الوطن، فهي بمثابة لبنة أساسية في السياسة الاقتصادية والاجتماعية، وتشكل محورا رئيسياً في عديد الخطط والبرامج الحكومية. إذ أنه ووفق توجيهاته السامية، تم إطلاق عديد المبادرات الواعدة التي همت مختلف المجالات قصد العمل على

## صرخة امرأة من الدار البيضاء

في هذه الصباحت الباردة يتربص بنا نحن سكانها وخصوصاً النساء كل ذو سابقة، ليجمد الدم في أوصالنا ويسحب منا في رمشة عين ما تبقى من بعض أمل نتخذه زادا كل يوم وعونا...

اليس عيباً وعاراً أن نصادف نساء في شوارعنا مغبونات مسلوبات خائفات من مجهول تربص بهن وغريب طمع في بعض دربهات قضين شهراً من عمرهن في العمل الشاق والمضني حتى يستلطن الحصول عليها...

اليس من حقهن أن يأمن في شوارع مدينتهن على أنفسهن وأموالهن، وأن يتنقلن وسطها سالماً مطمئنات.

من يرفع عنهن ظلم الشارع وينقذهن من جور يومي ألم بهن... من يظهر أرقتنا من ضباع بشرية تعيش على الأم الآخرين وتقتات من بقايا الوجع.. كيف انتشرت وسطنا في الآونة الأخيرة، بشكل كبير، حتى لا يمر يوم دون أن تسجل جرائمها وتهرب عائدة إلى أوكارها دون عقاب أو حساب...

لماذا تنضاف هذه الظاهرة إلى لائحة ماضي المرأة اليومية، اليس يكفيها ما تعانيه من غلاء و«جري» وتربية أطفال وإيصالهم لمدارسهم ومشاكل المواصلات وجبال المعاناة المتواترة التي لا يعلمها إلا الله...

والأسفاه على حالنا نحن نساء البيضاء، مدينتنا العزيزة التي أبت إلا أن تقدمنا لقمة سائغة للصوص!

والأسفاه على مدينة مليونية كنا نتمنى أن تكون قاطرة للتنمية في بلادنا فإذا بها تجمع الحفائض والمناقضات ويستوطنها لصوص حقايق نساء...

كثيرة مشاكل مدينتي، عميق حبننا لك عمق حفرنا شوارعك وأزقتك الخلفية، وعمق صرختنا التي نتمنى أن يصل صداه لكل مسؤول عن تنظيم فوضاك وترتيب عشوائيتك، من يدري ربما مازال بين ظهرانك من يؤمن حقاً أن في الأمر ما يستحق المحاولة، فانت البيضاء!

لأزواجهن في هذا الزمن الكالج، بنات يعلن أسرهن ويساهمن في نزع الفاقة والعوز عن أبائهن وأمهاتهن، وفي تحريك العجلة الاقتصادية لبلادهن، لا ينتظرن من أحد لا جزء ولا شكورا...

نساء من كل المشارب، أميات ومتعلمات، موظفات أو عاملات، في البيوت أو في معامل الخياطة أو مصانع «الكابلج» وغيرها من المعامل والمصانع المنتشرة على تراب هذه المدينة القاسية، باتعات متجولات أو تاجرات، أمهات أو فتيات، يتوجهن كل صباح إلى عملهن قبل أن تنتشر الشمس خيوطها، تراهن يسرعن الخطى في سباق يومي مع الزمن خوفاً من ضياع الوقت وتحسباً من مواجهة ملاحظات رب عمل نرق أو «شاف» عصبي.

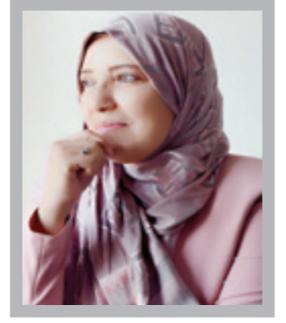
لكن لسوء حظهن أن وجد نوع من «النشر» أو الطفيليات التي تعيش على عرقهن، وتقتات من دمائهن، وتفرح لحزنهن وتعاستهن.

كائن غريب ملتزم أو يضع طاقة سوداء تخفي الجزء الأكبر من وجهه مليء بالبثور وأثار معارك ضارية وشفرات حادة خلفت وراءها أكاديد بشعة واضحة المعالم على سحنة داكنة مخظوفة اللون من كثرة تناول المسكرات وأنواع الحشيش والمخدرات التي تذهب العقل وتسود القلب والوجه.

كائن لا يضرب ضربته وحيداً فهو يشبه الضبع الجبان لبد له من مؤازرة ومسادة، ولما لا مجموعة لكل واحد منها مهمته، الاستطلاع والتخطيط واختيار الأماكن التي يكثر فيها الضحايا والغفلات والتربص ثم الهجوم في الوقت المناسب لنجاح العملية، ثم الهروب والفرار من مسرح الجريمة مع ترك الأعين المتلصقة في عين المكان لاستقصاء الآراء وما خلفته العملية من خسائر، ولم لا الدلو بشهادات مزورة للتصويه وإعطاء معلومات مغلوطة عن الوجهة التي سلكها قطاع الطرق للهروب، في أفق العثور على ضحية جديدة لسلبها ما تحمداً من مال أو هواتف أو أي شيء، لا بأس فكل شيء مسلوب بالقوة يفي بالغرض ويحقق المراد، كل شيء غنيمة ولو كان ثمنه أقل من حالة الخوف والفرح التي خلفوها في النفوس.

هل قدر على المرأة أن تكون ضحية عنف ممارس ضدها حتى من الأعراب .. هل قدرها أن تصادف من لا يتقي الله فيها حتى في الشارع العام...

هل قدر لها أن تعيش رهينة الخوف و«الحكرة» في كل الفضاءات بدءاً بالمنزل ومروراً بالشارع وانتهاءً بامكان العمل...



خديجة مشلري

لم نقل يوماً إننا نعيش في المدينة الفاضلة حيث لا جريمة ولا عقاب حيث المثالية والمستوى الحضاري الراقى...

ولم نقل يوماً إن مدينتنا التي ليس لها من البياض إلا الاسم، حمامة وديعة تحمي بجناحيها أبناءها وبناتها وتوزع عليهم أغصان الأمان وورود الأمل...

لا نعلم أحلام اليقظة ولا ننتظر المعجزات وليس لنا إلا التمني نورا خافتاً ينبثق من ثنايا الفؤاد على الغد يكون أفضل...

نعلم أنها مدينة غول مترامية الأطراف شاسعة المساحات مر حبرها مسير المثال... ونعلم أن العيش وسطها والتقل في شوارعها وأزقتها وأسواقها مغامرة محفوفة المخاطر كثيرة المطبات، مثل العيش وسط دخل تحفه الضباع المتربصة أو الأفاعي السامة...

ولكننا رغم ذلك نحبه ونرجو صادقين أن تبادلنا حبا بحب أو القليل منه فقط، وليس حبا يسكن يحمله ضبع متعطش لسلب راحتنا وأماننا كل صباح رمادي متلبد السحب كثير الغيوم...

في هذه الصباحت الباردة يتربص بنا نحن سكانها وخصوصاً النساء كل ذو سابقة، ليجمد الدم في أوصالنا ويسحب منا في رمشة عين ما تبقى من بعض أمل نتخذه زادا كل يوم وعونا.

في هذه الصباحت الموحشة تصادف الكثيرين منا، كائنات غريبة تعيش على دموع ضحايا أغلبهم نساء، وتتلذ بصراخهن وإغماءات بعضهن خوفاً وفزعا، ذنبنهن أنهن استيقظن باكراً وتوجهن إلى عملهن ليجنبن رزقهن بعرق جبينهن وبالاحلال، نساء لا يمددن أيديهن لأخذ ما ليس لهن، نساء همهن إعالة أبنائهن ومد يد العون

## «فويا» الصين

الولايات المتحدة تحركت بسرعة أيضاً لإنقاذ مكانتها المعرفية والتكنولوجية، حيث أقرت العام الماضي قانون «قائقي أشباه الموصلات»، الذي أقر مساعدات بقيمة 52 مليار دولار لإحياء قطاع إنتاج أشباه الموصلات وأدوات التكنولوجيا المتقدمة في الولايات المتحدة، وهو أمر مهم في معركة السيطرة والنفوذ الاستراتيجي العالمي، ما يفسر قول الرئيس بايدن إن الدعم المالي بموجب هذا القانون سيساعد «في كسب المنافسة الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين»، فرغم أن أشباه الموصلات أختزعت في الولايات المتحدة، فإن أمريكا تنتج حوالي 12 في المئة فقط (تراجعت من 37% عام 1990) من الإمدادات العالمية، مع استيراد حوالي 75 في المئة من الإمدادات الأمريكية من شرق آسيا. من المعروف أن أشباه الموصلات تدخل في تشغيل الكثير من أدوات الحروب الحديثة وأسلحتها الفتاكة، وعلى سبيل المثال، يحتوي كل نظام لإطلاق صواريخ «جافلين» الأمريكي، الذي حصلت عليه أوكرانيا، على مئات من الرقائق الإلكترونية، وهو ما يدعو مسؤولي الدفاع الأمريكيين إلى القلق بشأن اعتمادهم على دول أخرى في تزويد بلادهم بالرقائق، ما دعا مستشار الأمن القومي الأمريكي جاك سوليفان لوصف أي تعطيل محتمل لإمدادات الرقائق المتجهة لأمريكا بالكارثي.

معضلة الصراع الاستراتيجي بين الصين والولايات المتحدة أنه يتحول تدريجياً إلى فويا لطرف ضد الآخر، وهو ما يغذي فرص المواجهة الحسنة، لاسيما أن الولايات المتحدة تتخذ من ملف تايوان ذريعة قوية للجم النفوذ الصيني، وهو أمر تدركه بكين جيداً وتحاول المواءمة بين التمسك بما تعتبره حقها في استعادة سيادتها على الجزيرة من ناحية، والإنسحاق وراء أي سيناريو قد يستهدف الرزح بها في حرب استنزاف قد تنهي طموحها الاستراتيجي العالمي من ناحية ثانية.

الاقتصاد والقطاع العسكري، بل تتحرك الصين بجهود ولكن بفاعلية على صعيد إعادة تشكيل قواعد النظام العالمي بما يناسب رؤيتها للعالم، حيث باتت تضع إصلاح المؤسسات العالمية بجهود ضمن أهدافها الاستراتيجية، وتعتمد في ذلك بشكل كبير على نفوذها المتزايد في مناطق حيوية مثل القارة الإفريقية التي تمثل كتلة تصويتية أممية تبلغ نحو 28% من إجمالي عدد الأصوات بالجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد أعجبني ما قرأته في مقال مترجم عن إحدى الصحف الصينية ملخصاً أولويات الصين الخارجية في نقاط محددة أهمها أن العمل ضمن نطاق الدول النامية هو الأساس وأن المؤسسات الدولية هي مسرح التحرك.

الصراع الأشد بين الصين والولايات المتحدة لا يظهر في المجالين العسكري والدبلوماسي فقط، بل في ميادين وقطاعات حيوية أخرى أشد تأثيراً في ما يتعلق بالنفوذ والهيمنة على العالم، فالصين تطور قدراتها البحثية والمعرفية بشكل هائل، والولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء فقدان سيطرتها المعرفية، حيث تتوالى تحذيرات الخبراء الغربيين من تفوق الصين المتنامي في مجالات الابتكار والأبحاث والتقنيات، وقد أشار تقرير صدر مؤخراً عن معهد استرالي إلى أن الصين تتفوق على الولايات المتحدة في 37 من 44 تقنية تمثل رافعات للابتكار والنمو والقوة العسكرية في العقود المقبلة بما في ذلك الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الروبوت والتقنيات الحيوية، والملاحظة الوحيدة تتعلق بأن التفوق البحثي الصيني لم يترجم بعد إلى تفوق تكنولوجي، ولكن الصين تتوضع جيداً لتشعل موقعها على الصعيد التكنولوجي، وهناك في هذا التقرير نقاط لافتة مثل إنتاج الصين نحو نصف الأوراق البحثية الخاصة بمحركات الطائرات المتقدمة وفاققة السرعة، وهو ما يفسر اختبارها لصاروخ فائق السرعة قادر على حمل رأس نووي.

أنها جزء من أراضيها، متوقفاً أن تستغل بكين انشغال الولايات المتحدة بالانتخابات الرئاسية وتنفيذ سيناريو استعادة الجزيرة.

الشواهد تقول إنه منذ صدور البيان الصيني - الروسي المشترك، الذي خرج عن قمة شي - بوتين عشية أولمبياد بكين، والذي تضمن خطاباً موجهاً للغرب بقيادة الولايات المتحدة مفاده أنه قد حان الوقت لعصر جديد بقيادة القطبين الجديدين، هذا البيان أسهم بدرجة ما في تشكيل التوجه الأمريكي نحو روسيا في حربها ضد أوكرانيا، واعتبار هذه الحرب «بروفة» لما سيحدث في تايوان، وأن هزيمة روسيا تمثل «ردعاً» للصين والعكس صحيح تماماً من وجهة نظر أصحاب هذا الرأي.

بلا شك أن الولايات المتحدة تخطئ كثيراً حين تحصر الصراع على قيادة النظام العالمي في حرب أوكرانيا أو حتى استعادة تايوان، فالصين - بكل عمقها وموروثها الحضاري والتاريخي - لن تترك الأمور حتى تجد نفسها تخوض صراعاً صفرياً كهذا، ولكن تبقى المعضلة في الاستنزافات الأمريكية المتواصلة، والتي لا تقتصر على المحيط الجغرافي لتايوان بل تشمل اتفاقات لبناء قواعد عسكرية جديدة في دول مختلفة بمنطقة جنوب شرق آسيا، و«هندسة» تحالفات جديدة تستهدف في مجملها محاصرة واحتواء الصعود الاستراتيجي الصيني المتسارع.

الصين من جانبها لا تمضي وفق المخطط الأمريكي المرسوم لها كما فعلت روسيا بوتين، بل تتعامل وفق رؤيتها الذاتية للأمور، وتحاول جاهدة الحفاظ على التوازن الهش بين مصالحها الاستراتيجية مع طرفي الصراع في أوكرانيا من دون أن تضحي بمبادئها وقناعاتها الذاتية في إدارة العلاقات الدولية.

أحد أهم دوافع ما يمكن تسميته بفويا الصين لدى دوائر صنع القرار الأمريكية هو هذا الصعود الصيني القوي في المجالات كافة، والأمر هنا لا يقتصر على



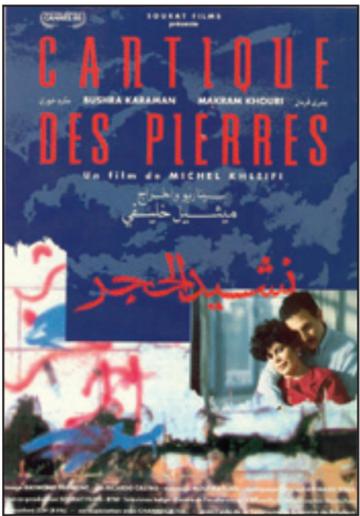
بقلم: د. سالم الختبي

تقاربت في الآونة الأخيرة التصريحات والمواقف والممارسات التي تقود إلى استنتاج واحد هو أن الصين باتت تمارس الخطر الاستراتيجي الأعظم الذي يواجه الولايات المتحدة، هذا الحشد المدروس أمريكياً بشأن التهديد الصيني يتمحور حول فكرة مفادها أن الصين تستعد فعلياً لـ«غزو» تايوان وإعادتها للوطن الأم في خلال عامين أو أكثر قليلاً، وأن السيناريوهات جميعها تقود إلى الاستنتاج ذاته.

مجلس النواب الأمريكي، الذي زارت رئيسته السابقة نانسي بيلوسي تايوان وتسببت في رفع منسوب التوتر بين بكين وواشنطن، عقد مؤخراً جلسات استماع خاصة بالموضوع، وفي إحداها قال ماكاستر مستشار الأمن القومي السابق إن العامين المقبلين يُعدّان فترة خطيرة للولايات المتحدة، حيث تبرز احتمالات مُتزايدة بشأن هجوم الصين على تايوان، التي تنظر إليها بكين على



## رؤية الحلم ولغة الواقع في سينما ميشيل خليفي



الحدث واحتمالات الواقع

السبب التجريبي في سينما ميشيل خليفي يرى بعد من الاحتمالات، خاصة في فيلم «نشد الحجر» الذي عُرض عام 1991، يحمل المخرج الأحداث ضمن خطين متوازيين، يبلور كل جزء منهما مفهوم التضحية، ليصير الواقع إشارات لإيضاح الرسالة السياسية، في الخارج ترى عناصر انتفاضة الحجارة وهي تحاول إعادة ترتيب المكان بنمط وثائقي تسجيلي، أما الداخل فهو امتزاج العنصر الإنساني بالمكان من خلال شخصية السيدة الفلسطينية الأريغينية المثقفة العائدة إلى الوطن، وشخصية حبيبها الخارج من المعتقل لأسباب تضالوية، من خلال نمط روائي درامي، هذا التداخل بين ما هو شخصي وما هو عام، قدم الحكاية في مستويات كل مستوى يضيف للأخر ويكمل سيرته، مستوى تفصيلي وصفي يقدم الفعل الإنساني في حركته اليومية، يرى الحب جوهر الأمان، أما الأرض فهي الصورة الأكبر التي تبرر كل الدوافع والأفعال، مع تغييرات موضوعية في العالم الداخلي للشخصيات، خاصة وهم يواجهون أنفسهم وأسئلة المكان، ومستوى خارجي توثيقي، يحاول القبض على الزمن من خلال التضحية، يرى المواجهة هي الأمان، لأن الموت بمعناه الكبير لا يعني النهاية أبداً. حتى في المعاناة، يرى ميشيل خليفي في الفيلم قدم لحظة أبدية واحدة، يمكن استخدامها كمثل لما يتجاوز الواقع باحتمالات تبلور التجربة.

بنية أفلام المخرج ميشيل خليفي تبحث في عدة عناصر: المشترك في جميع الأعمال هو الحب، الأرض، المجتمع، الذاكرة، الحرية، الحلم، والعلاقات التي تجمع هذه الكلمات ببعضها، كثيراً ما يبدو واضحا ضعف التمويل الذي يؤثر على التوسع الكامل بمعنى كل كلمة، ولكن في الحالة التي توحد العناصر في فيلم «عرس الجليل» الذي تم إنتاجه عام 1987 نكتشف رؤية تكسر استدارات الحدث، من خلال قصة عرس في قرية فلسطينية يقيمها مختار القرية لابنه، الذي تحتم عليه دعوة الحاكم العسكري الإسرائيلي للمشاركة في طقوس العرس، مع التوسع بدور النساء والرجال في القرية، وما تعظه الذكورية العربية، وكيف يمكن أن تنتهي العادات والتقاليد في مشاهد تصور الواقع وتعيد صياغته. الفيلم يحتمل الكثير من النقد والتحليل، لأن السلطة التي يواجهها ميشيل خليفي في الفيلم سلطة سياسية في مشاهد العسكري الإسرائيلي، وسلطة اجتماعية في غطاء السرير الذي لم يبلله دماء العروس بسبب عجز العريس في ليلة الأولى، وتمرد مستمر على أكثر من صعيد، على صعيد سياسي من خلال شقيق المختار الذي رفض حضور العرس، وعلى صعيد اجتماعي من خلال ابنة المختار الصغيرة التي ترتدي الجينز وتحدث إلى الرجال، العرس الذي كان هدفاً للاستعراض وجمع العائلة، تحول تدريجياً إلى أداة كشف تعري الثوابت وتجادل التراكم الذي بني عليه المجتمع الفلسطيني من الداخل، وبهذا يعود ميشيل خليفي لفكرته الأولى، وهي أن الحرية هي الشرط ليس بمفهومها السياسي فقط بل الشخصي أيضاً، على الرغم من انسياب الفيلم بهدوء نحو رؤية تحاذي الوجود الإسرائيلي كونه مراقباً حذقاً، وهو ما نجح به خليفي في نقل التخطيط أمام سياسة الأمر الواقع، وعكس السلوكيات التي تجادل الموضوع الحتمي واليومي لحماية الفلسطينيين.

تعتبر أفلام ميشيل خليفي جزءاً من سياق لا يمكن تأويله في قراءة واحدة، خاصة ونحن نتابع البحث عن معاني جديدة تحتضن الواقع وتعيد صياغته، الاختيار الصعب يكون دائماً في رصد احتمالات الحياة، كونها إيقاعاً يعلو ويدنو ويقترب من الممكن ويواجه المستحيل، والحلم حلمنا جميعاً هو حركة الإرادة داخل واقع معقد ومتداخل، استطاع ميشيل خليفي أن يعيد صياغته بأعمال تمثل هاجساً متراكماً لأسئلة ما زالت مفتوحة على إجابات مفككة لم تكتمل حتى الآن



ذاكرة للحلم وأخرى للكلام

الذكورية والسلطة الأبوية، ويصل بشكل مباشر للرسالة السياسية والاجتماعية، التي لا تقبل تقسيم الحرية، حريتنا كمنساء أولاً، وكأفراد ثانياً، وكوننا محتلين أخيراً، كون الصوت الذي يحاول طرحه ميشيل خليفي يتسع لهمس كما يتسع للنداء، لأن الرسالة السياسية والاجتماعية التي يسعى إليها لليوم لم تسقط ببرود في الشعاع المباشر.

”  
بدأ ميشيل خليفي مشروع السينمائي وهو يبحث عن جدوى الاستعادة الضمنية للحلم، حتى في عملية تفكيك الشخصيات وإعادة بنائها، نرى السرد ليس ما يبلور الواقع فقط، بل ما يجمع كل احتمالات المستقبل أيضاً، لذلك النقد والإنصات وإعادة مراجعة الظروف السياسية والاجتماعية هو الجوهر، بينما محاولات الكلام هي تنويعات على الفكرة، ولذلك لا تقاس المحاولة بالنجاح والفشل، بل بالخروج عن النسق السرد الذي كان يحدد الأدوار السينمائية. في فيلم «الذاكرة الخصبية» السينمائي التسجيلي والذي يعتبر أول أفلام المخرج ميشيل خليفي عام 1980، نرى المحاولة التي جمعت الحلم بالإرادة والذاكرة بما هو أبعد من الزمن، من خلال سيدتين الأولى فرح حاطوم، الجدة المتمسكة بأرضها تعيش في الداخل المحتل وهي على تماس مباشر مع المجتمع الإسرائيلي، والثانية هي الأدبية سحر خليفة التي تعيش في الضفة الغربية، عالمان متوازيان لسيدتين تذهبان أبعد من الحكاية، وتقتربان من الكشف التفصيلي عن معاني الحياة اليومية للنساء، طوال الفيلم يرتفع التساؤل المصوب بالمعاناة، ما الذي تعنيه المواجهة لهذه العوالم المفككة بين صور النساء وصوتهن؛ إنها تعني الانتصار المركب ليس للمخرج ولا للمشاهد بل للحياة والسينما، وهذا أعني معنى تعري فيه الكاميرا للحظة، وتذهب بشفاقية مع الكلام لكي تصل إلى الجوهر، من أجل هذا تحديداً يمكننا أن نعتبر المخرج ميشيل خليفي من أوائل المخرجين الفلسطينيين الذين صوروا أفلامهم من خلال عناصر الواقع الأكثر هامشية وصمتاً، حتى في التأويل قد يكون الإنصات هو لغة الحلم التي نحاول أن نتكلم بها، ولكن ميشيل خليفي تجاوز جوهر اللغة، عندما وضع النساء في المركز، لا كأداة للشرح، بل للفهم، حيث حول صوت المرأة لمرآة تعكس التفاصيل، وتذهب أبعد مما تقوله اللغة اليومية، خاصة في السياسة والمجتمع، وهذه كلها حلقات تكمل استدارة الحلم، لأن الإيقاع المتوتر للصوت النسائي، كان يواجه الاحتلال من جهة ولكنه من جهة أخرى يواجه

إعادة مراجعة الظروف السياسية والاجتماعية هو الجوهر، بينما محاولات الكلام هي تنويعات على الفكرة، ولذلك لا تقاس المحاولة بالنجاح والفشل، بل بالخروج عن النسق السرد الذي كان يحدد الأدوار السينمائية

استعادة السياق العام للحكاية الفلسطينية بلور أسئلنا، خاصة في مضمون ما نخافه وما نحاول تجنبه، قد يكون الظلام الذي يقصده جون بيرجر هنا هو غياب البراءة، والحب هو المرادف الحقيقي لأولئك الذين لم نسمع قصصهم حتى الآن، أما في سينما ميشيل خليفي فإن احتمالات الحب تقود للمعنى، أما الظلام فهو الصمت، وتجاوز أولئك الذين لم يجدوا صوتهم حتى الآن، وكذلك الأمر بالنسبة للذاكرة، فإن القسوة لا تكمن في النسيان، بل بشيء أعمق يرى من خلاله ميشيل خليفي الزمن كأداة للإنصات، وإعادة ترتيب ما فاتنا من انتباه، خاصة إن الأسئلة الفلسطينية التي يطرحها ميشيل خليفي في أفلامه، غالباً لا تبحث عن إجابات، ولكنها تتامل بحذر وعمق شديد احتمالات حكايتها، بكل ما فيها من تناقضات، لذلك التامل هو المعادل الأقوى للحلم في سينما خليفي، حتى عندما ننسى بماذا كنا نحلم، لأنه يرى في الأحلام ما يتجاوز الواقع، حتى في عمقنا الشخصية يستنيط المعنى من تفاصيل ما نحلم به، حتى لو كان غامضاً وبعيداً.

أقيم في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت يوم الخميس الماضي، 9 مارس ندوة مع ميشيل خليفي، حاوره المخرج اللبناني هادي زكاك والمحاضر الجامعي ربيع الشامي، بالتعاون مع «نادي لكل الناس». وضمت الندوة عرض فيلم «معلول تحتل بدمارها» الذي يوضح الدمار الذي حل بقرية معلول بعد النكبة، كما تأتي الندوة ضمن سلسلة عروض سينمائية يقيمها «نادي لكل الناس» شملت عرض مختلف أعمال المخرج ميشيل خليفي مثل فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» «نشد الحجر» «الذاكرة الخصبية» «عرس الجليل»، وأعدت الندوات والمحاورات طرح أسئلة السينما وعلاقتها مع التجربة والزمن وصعوبة الإنتاج بالإضافة لمفهوم السرد والتوثيق، أقيمت العروض في المخيمات الفلسطينية، والنوادي والمكتبات والمؤسسات في لبنان، وأعدت قراءة جوهر عميق عن مشهد كامل لا يخص القضية الفلسطينية فقط، بل جوهر المدينة في انهيارها وعلاقات القوة في مجتمعات تحاول أن تستعيد صوتها ضمن نطاق سياسي واجتماعي ضيق.



تعتبر أفلام ميشيل خليفي جزءاً من سياق لا يمكن تأويله في قراءة واحدة، خاصة ونحن نتابع البحث عن معاني جديدة تحتضن الواقع وتعيد صياغته، الاختيار الصعب يكون دائماً في رصد احتمالات الحياة، كونها إيقاعاً يعلو ويدنو ويقترب من الممكن ويواجه المستحيل، والحلم حلمنا جميعاً هو حركة الإرادة داخل واقع معقد ومتداخل، استطاع ميشيل خليفي أن يعيد صياغته بأعمال تمثل هاجساً متراكماً لأسئلة ما زالت مفتوحة على إجابات مفككة لم تكتمل حتى الآن



# الثقافة

## نحو طوبوغرافية بصرية للعلامة



ينونس عميروش

ليست التعبيرات البصرية أجناسا جديدة أو عابرة في مجتمعات الغرب الإسلامي وإفريقيا بعامة، بل ظلت ممارسات متجذرة منذ عصور قديمة، شكلت الحضارات العربية- الأمازيغية من خلال العمارة والزخرفة والسجاد والفسيفساء والنقش والحلي ومختلف الترابيق المتعلقة بالفنون التطبيقية المتجلية في كثير الحرف اليدوية والمشغولات اليدوية التقليدية.

كان لا بد أن تستأثر هذه المرجعيات التراثية، وضمنها أصناف الكتابة الحروفية والرمزية باهتمام التشكيليين، بحيث يتخذ الحرف الأمازيغي بُعدا إشاريا والرمزي والدالي، كوحدة تشكيلية منفصلة تتجسد بين القراءة والتعبير. فالكتابة الأمازيغية الموسومة بـ«تيفيناغ» تبقى أبجدية عتيقة، ظلت تستخدم في شمال إفريقيا بين الأمازيغ لتدوين اللغات الأمازيغية المختلفة. وقد تم توثيق أقدم شكل من أشكال هذه الأبجدية في اللغة الليبية منذ القرن الثالث قبل الميلاد في جميع أنحاء شمال إفريقيا.

محليا، يبقى الفنان أحمد الشراوي (1934- 1867) أحد المراجع الأساسية في هذا السياق، إذ اعتمد حروف تيفيناغ ورموز الوشم والزرية، وذلك عبر رؤية تقوم على إيقاع علاماتي مفعم بالحركة والتلاعب الضوئي، داخل مشهدية تأسد الحداثة بخلفية تراثية مدفوعة بغنى التعبير وثراء الدلالة. في حين، نشير إلى توظيف العلامة لدى الفنان فريد بلكاية (1934- 2014) الذي حرص على تطبيق إرادية تلوينية تتلخص في الأصباغ Teintes الطبيعية (المحلية) كخيار جمالي يملئه مبدأ التوافق بين السند والعناصر اللونية التي تتوغل في جسد الجلد (جلد الخروف) الموصول بـ«الوشم» المترجم عبر أبجدية تيفيناغ الطوارق، بوصفها وحدات خطية تتجاوز وتتجاوز مع كافة الموتيفات الزخرفية وهي ترمز لإيقاعها الذي يبعث على تجديد التذكر والذاكرة، ضمن تصويرية إيثوغرافية منفتحة على الرمزيات البصرية ذات الجواهر التاريخية والثقافية والاجتماعية والحضارية. بينما حفر الحسين الملبودي عميقا في الرموز الشعبية، بعد عودته من باريس، ليقدم في الصورة، المدينة الروحية المفعمة بالرموز والطلاسم، ويخلق لنفسه قاموس الرمزي الخاص عبر كائناته الدالة، المخزلة والمصاغة بحس هندي صارم ودقيق في التوليف الشكلي، داخل متواليات من الرفق العلاماتي الصغيرة المتجمهرة والمتناسلة باستمرار، لتلتظير من محيط الدائرة الكبيرة التي تحاكي الكون، في تماش بصرى يقودنا إلى دوامة الولادة والتكاثر، من النطفة إلى الأجنة، ضمن كتابة إشارية تعكس صور مجازية لميلاد العالم؛ ليجعل أعماله في وضع محاورة بديعة مع أعمال أحمد الشراوي، وفق رؤية متينة، مستقلة ومكتملة في ذات الحين.

بطبيعة الحال، لا يمكن حصر الاستغلال على العلامة في هذه التجارب فحسب، إذ تظل متفاعلة ضمن نماذج أخرى (عبد الحى الملاح، بوجمعة لخضر، عبد الله أوريل، محمد نبيلي، عبد القادر مسكار)، ومنها تلك المتعلقة بالمعرض التيمماتي ذي الصلة «الرمز الأمازيغي: رؤى تشكيلية» (نظمتها الجامعة الصيفية باكاير، فضاء سوفيتيل، دجنبر 2022)؛ الأعمال التي تدعونا للوقوف عندها للتساؤل عن مدى اعتماد الرمز الأمازيغي وكيفيات صياغته وتوظيفه، وإلى أي حد توفقت فيه هذه المباحث التشكيلية التي تقترحها ثلة من التشكيليين الذين يمثلون مختلف الأجيال والأحقة؟

لنبدا بالفنانين الذين اختاروا المعالجة التشخيصية التي عملت على تاليف مشهدية «واقعية» باجواء تحيل على جانب من ثراء الثقافة الأمازيغية. يضعنا عبد الله أوريل أمام وضعية تمثل «صورة» امرأة بلباس أمازيغي تقليدي، منهمة في نسج زربية، يعكس نصفيها الأسفل طبيعة الترابيق المكونة من وحدات زخرفية أمازيغية وفق نظام رائق، فيما يثير النصف العلوي تصفيف الخيوط، في تسام نحو الأعلى، وذلك بحس تعبيري يبنى بهمازة الفنان الذي ظل وفيها ومتمسكا بثقافته وانتمائه الأمازيغي، من خلال مواكفه، وعبر مواضيع الكثير من أعماله التي واكب مساره الفني الطويل والمثمر. بينما يستعمل جمال مشاعر تقنية

تمثيلية رشيقة في معالجة مواضيعه، كما هو الحال في اللوحة التي ترسم مظاهر الرينة لدى سيدها معاصرة، بلباس تقليدي باذخ وأنواع الحلي (الفضية) ذات الأصل الأمازيغي، وذلك وفق تاطير (Cadrage) «فوتوغرافي» يبرز بذخ الوضعة (Pose) وجاذبية اللباس والأكسسوارات.

في حين، يمكن تاطير مجموعة من الأعمال داخل مِثْل شِبْه تجريدي (Semi- abstraction) يقوم على أشكال مقروءة ودالة. فعلى شاكلة قرص مضغوط مكبّر باعتماد سند خشبي دائري، يرسم رُوج من أداة على شاكلة مشط معني في لوحة رضوان شلاف؛ حيث تنغرس الالكبة المسننة في ما يشبه بركة (مائية) محدودة بخط الأفق الذي يتماهى أفقيا مع اسلاك شائكة تمتد إلى المحيط، مع استنابات كتابة أمازيغية

من جُوف التاريخ، حيث تتداخل العلامات الأمازيغية وأشكال النقوش الخطية، البنوية والمختصرة (شخص، فرسان، طيور، حيوانات ضارية، أوراق نباتية) التي طالما شكلت مباحثه الحرفية، ليحتمنا وإياه في اركيولوجية سحيقة ترسم تنامي الحرف وتكوينه عبر شريط الخلفية الغالتي الذي أبان سرائر الكتابة وحكايتها مع الأقوام الضاربة في الزمن. وفي المقابل، يتخذ التجريد الغنائي قراءات أخرى، كما هو شديد الإنفتاح لدى عبد العزيز لغراز من خلال اشكاله المحدودة والسائلة، وتبقيعائه المترابطة ضمن كروماتيكية تركيبية عالية الشفافية، بحسب ميزان ضوئي يحتفل بمعنى الصفاء واليق التصادم. التصادمات (Contrastes) التي ترتدي عنقوانها لدى فيصل حميشان تبعا لكثافة اللونية



يتخذ الحرف الأمازيغي بُعدا إشاريا والرمزي والدالي، كوحدة تشكيلية منفصلة تتجسد بين القراءة والتعبير. فالكتابة الأمازيغية الموسومة بـ«تيفيناغ» تبقى أبجدية عتيقة، ظلت تستخدم في شمال إفريقيا بين الأمازيغ لتدوين اللغات المختلفة الأمازيغية المختلفة



مطبعية في الأسفل كدلالة على التسمية والإشارة، ما يجعل العناصر في كَلْبَتِها جماع عني يستدعي فعل التحرر والاحتراق. فيما تقرنا عائشة تكوير من حيطانها، حيث حياكة القشرة الجبرية البيضاء موسومة بحروف تيفيناغ، ككتابة رمزية تتفاعل مع مساحات الأوكز الدينامية وفق تناغم ضوئي يستحضر العتاقة بنصوعه وانطوائه. العتاقة التي نتلمسها في لوحة رشيد بكار من خلال البُنية المُجَدَّتَيْن المائلتين في وثيقة الكولاج التي تتوسط رُغْمَتِي الأخضر والأسلاك والعلامات المنكسرة الضامرة، في الوقت الذي تنطبع فيه المساحات والرموز والخطوط المتداخلة من فاضح المَعْرَة (بني مُصْفَر يغطي السواد)، من أديم الأرض، حيث يعيدنا الإمام جيمي عبر زخم إشاري يرتب من جديد لمحة الرموز الأتية

لدينامية الدوائر والمنحنيات الباعثة على اشتغال آت المعلم الذؤوب حول الجسد. الجسد الذي يمكن استحضاره من خلال رموز الوشم التي تتبثق بدورها من طبيعة المونوكروم المادي (لمسات الأبيض الفضي العريضة) الذي جعله الحاحي تفريرا ضوئيا يوحي بالحركة، التي تتضاعف في سَمَك الحرف الراقص عند أهلال الذي اعتمد تضادا نورانيا موصولا بظل العلامة وما يتبعها من ترميد الجوار. بينما تتخذ العلامة بعدها الزخرفي والتعبيري بحس خطي بديع عند مصطفى بلقاضي الذي أوجَد لتركيباته نسقا كروماتيكيا رفيع النقاوة والتكامل، وفق تالبع موزون يُؤلف ملحة علاماتيحية الحيوية التي ارتسمت بتركيب مُفارق في عمل عبد العزيز أوصالح الذي عمل على توليف العلامات على شاكلة متاهة تقوم على الموجب والسالب (المملوء والفارغ) برؤية حدائية بادية، كما هي عند حسن عاشق الذي اعتمد الأسود والأحمر (الساكنين في التراث البصري الأمازيغي) لتوليف تركيباته ضمن هندسية تبرز السطوح المحددة والرموز التي صاغها في صور مُنَمَّنة للسجاد، المُتبادل مع أشكال هندسية دقيقة (النقطة، المثلث، المربع).

فيما تسمى العلامات مختصرة، في عمل بوزيد بوعود، عن طريق التكبير والتوزيع المتكافئ للمساحات البارزة بمعالجة لونية متراكبة وكاملة، مع عمر أجبور، تتخذ موتيفات الوشم صفتها الهندسية في التكوين كما في الرسم المُبْنِي على تفرير يُبَيح البروز المتدرج للرموز، من ضبابية الغمق (الأسفل) إلى وضوح السطح (الفوق). وبرؤية مخالفة، تنطبع العلامات وتنفسح لدى محمد مال، داخل متواليات حركية (Gestuel) موصولة بالتداخلات الخطية واللونية (الرمادات). وفي عمل عبد الفتاح لوقيد، تتناسل المُعْبَآت التي تشكل علامة مُركبة عويدية، لتخترق محور اللوحة المُتَالِفة بخلفيتها المُشْتَعلة والدينامية للغاية. وفي مقابل ذلك، يقترح عبد الهادي موريد مقارنة تشكيلية مُكوَّنة من عدد من الضحون التقليدية (12 طاجينا)، تثير مختلف الدرجات الضوئية بين حُمره الفخار وسواد احتراقه، ومن قواعد الصحون، تتبثق أشكال كُتْلِيَّة محفوفة بالبقع والسوائل والإشارات، ضمن مُجَاوَرَة ومُحَاوَرَة تضعا للثو أمام أنموذج لتأويلية رمزية تتوسل بالنحت المُركَّب البارز.

إذا كان هؤلاء قد جعلوا تكويناتهم، في مجملها، قابلة لتنوع الرموز وتوَلِيها، فإن آخرين اختاروا مقاربة انتقائية تركز على العلامة الأحادية في حد ذاتها. ففي الوقت الذي قام فيه سعيد الراجي بتكبير الرسم الحروفي الأمازيغي الأبرز (نصفا) دوائر مُعَاكسة عبر محور عمودي يتوسطه خط أفقي) وإنعاشه بأسهم موجبة وأرقام وخطوط ونقط وحياكات متضاربة ومُتَبَدِّبة على الخلفية، غمَد رشيد فسيح إلى بسط رسم العلامة (الشكل المركب) ومنحها مساحات ومقاسات خطية عريضة في صورة تكوين هندي صرف، مُنَبَّت على خلفية مائلة، ما بُدِّت إحساسا ديناميا رصينة، تُشكل فيها مُسَطَّحات الألوان المتكاملة (برتقالي، أخضر، أبيض/أسود) قُطب الرُحِي، بينما تتلمس رؤية حفيظ ماريو المعاصرة، من خلال الرمز المُخْصَّص بالمُسْتَقِيَمات السميكة التي تطبع حرف «الزاي» (الأمازيغي) على هيئة «جسم بشري» مُؤَسَّب، بحيث ترسم العلامة بتقنية الإيقاع (الفراغ الأسود)؛ أي ما تبقى من تعبير الخلفية عبر الكولاج، المُشْكل بالِصَاق «بطائق» الرموز المشفرة (كود بار) Etiquette autocollante- Code (barre scan) التي تُحدِّث تأثيرات بصرية من خلال تكثيف الخطوط الرقيقة وتكرارها، ولعل هذه المعالجة المنبئة بإيجاز شكلي وتركيب، تُؤكِّد قوة إبداعيته المعهودة باستمرار.

في هذه العُجالة، نلامس حدود هذه المقاربات الإبداعية التي قد تشكل مُشْتِلا خصباً لتكثيف الرموز وإعادة تحليلها وتفكيكها، إذ يمكن اعتبارها امتدادا لمباحث سابقة، تفضي إلى تاطير هوية بصرية للتشكيل المغربي المعني بإيجاد الصبغ الملائمة لإبراز كل المكونات الحضارية المحلية، المتعددة الأبعاد، مما يستدعي التوفيق الواعي بين الوفاء لجماليات التراث والحس التجريبي الذي يراجع ويستكشف تجارب الأخرى، في اتجاه استنراج صفات التاريخ الرمزي الأصيل وإعادة تشكيله داخل منظومة تعبيرية تتوخى التنوع والتعدد ضمن وحدة أسلوبية منفتحة، يتخذ فيها الرمز والعلامة الأيقونية الشعبية مركز الصدارة، مع استشراف الأفق لمُسايرَة المسالك الجديدة في الفن وأنماط نقدها وقراءتها في ضوء المزاجية بين المحلية والكونية المعاصرة التي صارت ناصعة الرؤية في عصر الشاشات.

تشكيلي وناقد فني

### صدر حديثا



« قصيدة من وحي لوحة » جديد للكاتب والإعلامي محمد الصفي محمد الصفي

في حلة أنيقة وجذابة صدر مؤخرا للكاتب والإعلامي محمد الصفي «قصيدة من وحي لوحة»، وذلك عن دار النشر بصمة للكتاب.

يعتبر هذا المنجز كما عبر عنه معه جسر تواصل وتلاقح بين الفن

التشكيلي والقصيدة الشعرية من خلال باقة فريدة من اللوحات على اختلاف مستوياتها ومدارسها الفنية لمجموعة من الفنانين التشكيليين المغاربة، ومجموعة قصائد شعرية لنخبة من الشعراء والشعراء الذين اجتهدوا لتأكيد هذه الثنائية التي تجمع بين الفن والرسم وفن الشعر من خلال قصائد نظمت من وحي هذه اللوحات. ما يميز هذا الكتاب وفق التقديم الذي خصه به المبدع والباحث التشكيلي محمد سعود هو أن «بيئة الشعراء والفنانين واحدة رغم أن حقل الإبداع مختلف، ومن هذا الاختلاف استطاع الشاعر محمد الصفي أن يخلق أئتلاقا بينهما دون أن يكون للفنانين اطلاع على هذه التجربة، إضافة إلى أنه يجمع في أغلبه أسماء وأزنة سواء في الفن أو الشعر مما جعل التجربة أكثر نضجا رغم أنها مغامرة محفوفة بمخاطر السؤال والبحث عن أفق المقاربة والتناظر من خلال محاورة اللوحة بلغة مختلفة ومنفتحة على قراءات متعددة قد تزيد من غموضها أو تحصرها في إطار مغلق، وقد ولجها الشعراء متسلحين برؤاهم الإبداعية واستطاعوا أن يحرروا الألوان والخطوط من حقلها البصري إلى إيقاع يعتمد على حاسة السمع أكثر من البصر». يكتشف القارئ هذه الحساسيات المشتركة بين فن الشعر وفن الرسم من خلال ثمان وعشرين لوحة وقصيدة ليس على المستوى النظري بل التطبيقي الصرف، بين أشكال مختلفة في التعبير الفني التي لم يراع فيها الشاعر والإعلامي محمد الصفي أسلوبا بعينه، بل نجد في الأعمال الفنية ما هو فطري وتشخيصي وتجريدي ومن أجيال عمرية مختلفة، وكذلك بالنسبة للشعراء الذين ينظّمون الشعر بالفصحى أو العامية وبأساليب مختلفة».



«بهاء ذاكرة»؛ الخالدي يكتب عن المدينة والحياة

عن دار سليكي أخوين بطنجة، وفي طبعة أولى 2023، صدر للكاتب أحمد الخالدي كتاب جديد بعنوان «بهاء ذاكرة».

«بهاء ذاكرة» الكائن كظاهرة ثقافية وهو بوح مسترسل عن الصداقة كضرورة حضارية وثقافية في وجودنا الإنساني.

انجز لوحة الغلاف الفنان التشكيلي حكيم غيلان.

قدم للكتاب الشاعر حسن السبني معتبرا أنه يهتم بقضايا المدينة والكتابة من زاوية تحليلية فلسفية/ثقافية. يتضمن الكتاب فصلين هما: الفصل الأول، المدينة والكتابة، والفصل الثاني، سبب مبدعة، خصصها المؤلف لسير بعض أصدقائه الذين أبدعوا في جوانب مختلفة من الحياة والكتابة.

«مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية»



عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» صدر كتاب «مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية» الجزء الثاني: مقاربات اجتماعية» (448 صفحة).

الكتاب من تأليف مجموعة باحثين، وتحرير وتقديم مراد ديانى ومحسن بوعزيزي، ويعالج سؤال مناهج البحث في المقاربات الاجتماعية، وهو سؤال يكتسي أهمية كبرى، سواء من جهة تعلقها الذاتي والموضوعي، أو الفردي والجماعي، أو الجزئي والكلّي، وسواها من ثنائيات، ورغم أنها إشكاليات مؤسسة للبحث العلمي الاجتماعي، لكنها لم تلق نصيبها بعد من التواصل في المجال التداولي العربي.

«في فلسفة الاعتراف وسياسات الهوية»



عن مؤسسة «مؤمنون بلا حدود»، صدر حديثا للباحث السوري حسام الدين درويش، كتاب بعنوان «في فلسفة الاعتراف وسياسات الهوية: نقد المقاربة الثقافية للثقافة العربية الإسلامية».

يتناول العمل مفهوم الاعتراف بوجهيه المعرفين فلسفيا؛ الأول بوصفه حالة تقدير واحترام لآخر، والثاني بما هو اعتراف بذنب مقترف، قبل أن ينتقل إلى تقديم قراءة نقدية بحق المقاربة الثقافية التي تختزل الفرد بالجماعة، كما تختزل العوامل السياسية والاقتصادية بالثقافة، بغض النظر عن مدى توافق انتساب الفرد الإرادي إلى تلك الثقافة من عدمه.



## الفنانة سامية أحمد تطلق أغنياتها الجديدة «بكل ألوان الدنيا»

جلال كندالي

أحب أن أصرح تضيف، بأن عبارات الشكر والامتنان لهذا الرجل هي رسالة نبيلة ونداء حار بأن نمضي سويا إنانا وذكورا في تأسيس مجتمع مغربي جميل، وبأن نكمل تحقيق العدالة لقضايا النساء جنبا لجنبا، فالإتحاد قوة كما يقال ولا قوة تفوق قوة التحاب والتضامن.

وعبرت الفنانة القديرة سامية أحمد عن شكرها لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتميز، و لكل رجال الكون الذين اختاروا الانتصار لحقوق المرأة.

متميز في موضوعه إذ أن فكرة الأغنية تتمحور حول الحديث عن دور الرجل الداعم في حياة النساء، فلا شك أن لدى كل امرأة رجل يساندها و يجعلها تتبسم في وجه العالم رغم معيقات التمييز بين الجنسين، لهذا أرى تقول، بأن عملي الفني هذا يندرج في باب الحديث عن الأمور الإيجابية التي تحدث في حيوات النساء وخاصة المغربيات، وإلى جانب الرجل الأب والأخ والزوج والصديق، هناك الرجل الحقوقي الذي يصح بصوت الحق في الانتصار لحقوق المرأة. لهذا

أطلقت الفنانة المغربية سامية أحمد، أحدث إبداعاتها الفنية، التي جاءت حصريا بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وهي عبارة عن أغنية بعنوان "بجميع ألوان الدنيا" من ألحان يونس الخزان وكلمات الشاعر كمال الخزان. وأوضحت سامية أحمد في تصريح لجريدة الاتحاد الاشتراكي، أن هذه الأغنية، عمل

## إسدال الستار على المعرض الجماعي

## للفنون التشكيلية بالحي المحمدي وتتويج المشاركين في حفل خاص

والرياضية، إبراهيم مسافر رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية، سعيد الشتوي رئيس اللجنة المؤقتة المكلفة بإعداد ومواكبة الشراكة مع المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وبحضور حليلة فكري نائبة رئيس مقاطعة سيدي عثمان، بشواهد تقديرية على مساهمتهم الفعالة في إنجاح المعرض الجماعي للفنون التشكيلية الذي يأتي تنظيما لينضاف إلى سلسلة الألوان الفنية التي تزرخ بها منطقة الحي المحمدي منارة الثقافة والإبداع.

والذي خلف صدى كبيرا بالمنطقة، حيث شارك فيه 5 فنانات و3 فنانين محترفين وموهوبين، من مدارس مختلفة، ويتعلق الأمر بكل من فتحية نصر، نعيمة زمو، سميرة أنوار، نهيلة فاتح، نزيهة خيري عبد الله عز، عبد اللطيف البطل ومحمد بهيج. حيث تم تتويج المشاركين وضيوف الشرف، بمقر مقاطعة الحي المحمدي، في حفل خاص، ترأسه يوسف الرخيص رئيس مقاطعة الحي المحمدي رفقة كل من مروان راشدي نائب الرئيس المفوض له الشؤون الثقافية



النهامي غباري

بعد أسبوع على فعاليات المعرض الجماعي للفنون التشكيلية المنظم بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 08 مارس، من طرف منتدى الإبداع والمواطنة بشراكة مع مقاطعة الحي المحمدي بالدار البيضاء، من 06 إلى 12 مارس 2023، بكل من المركب الثقافي الحي المحمدي "06 إلى 10 مارس" و المقاطعة الجماعية "10 إلى 12 مارس"، أسدل الستار على فعاليات المعرض الجماعي الأول من نوعه،

## موسم «زهريّة مراکش» يطفئ شمعته الـ11



وأشار المصدر، إلى أن "تقطير الزهر، عبارة عن مجموع مراسم تقطير ماء الزهر احتفالاً بقدوم فصل الربيع، في الأوساط الأسرية لأهل مراکش، وهي طقوس حضارية نسوية بالأصل قديمة العهد ضاربة في التاريخ الحضري للمدينة، تتعدها ربة البيت وتلقنها لبناتها، بعدما أخذتها عن جدّة". و"تقبل نساء مراکش على عملية التقطير، سواء في المنازل أو في التعاونيات أو بمبادرة من الجمعيات التراثية أو في الهيئات الثقافية المتحفية أو ذات الصلة بالصناعات الثقافية، إبان ظهور زهر النارج في شهر مارس على الأشجار. وقد يودم حضور الزهر في المدينة لمدة أربعة أسابيع تقريبا أو يزيد، ويظهر في أوجه مع حلول فصل الربيع يوم 21 مارس، ويتم اقتناء زهر النارج (الزنبوع) عادة من سوق العطارين بعد أن يقطفها الفراسون من البساتين".

و"يهتم، اليوم، بهذا العنصر، إضافة إلى الوسط النسوي، الذي تعاهده وتحافظ عليه منذ قرون، أوساط حديثة من جامعيين وخبراء وباحثين وصيدالة وعطوريين ونجار وغيرهم".

يذكر أن جمعية (منية مراکش لإحياء تراث المغرب وصيانتها)، التي تأسست في العام 2006، تسعى، على الخصوص، إلى التعريف بتراث المدينة العتيقة، في تظاهراته المعمارية والموسيقية والروحية، وكذا إلى الحفاظ عليه وإحيائه

تحتضن المدينة الحمراء، إلى غاية 21 مارس الجاري، الدورة الحادية عشرة لموسم "زهريّة مراکش"، وهي تظاهرة ثقافية ذات بعد رمزي كبير، تكرس هذه الحاضرة كعاصمة لتقطير ماء الزهر بالمغرب الكبير".

وذكر بلاغ للمنظمين أن تظاهرة "زهريّة مراکش"، التي تنظمها جمعية (منية مراکش لإحياء تراث المغرب وصيانتها)، بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، والمجلس الجماعي لمدينة مراکش، ومجلس جهة مراکش - أسفي، والعديد من الجمعيات والمراكز الثقافية والمؤسسات التعليمية، تروم الحفاظ على هذا التقليد العريق، وتمكين الجمهور من اكتشاف تقنيات تقطير زهر النارج.

وبحسب المصدر ذاته، فقد "سجلت زهريّة مراکش، منذ شهر يوليوز 2022، لدى منظمة الإيسيسكو كتراث ثقافي للعالم الإسلامي"، مبرزا أن جمعية (منية مراکش لإحياء تراث المغرب وصيانتها)، التي تنظم كل سنة "زهريّة مراکش"، بهدف ضمان استدامتها والحيلولة دون انقراضها، ما فتئت تعمل على إدراج هذا التقليد على قائمة التراث الثقافي اللامادي الوطني.

وسطر منظمو الدورة الـ11 برنامجا غنيا ومتنوعا، يمتد على مدى 10 أيام، على أن يختم مع قدوم فصل الربيع (21 مارس)، يتضمن تنظيم دورة تكوينية لفائدة المتعلمين والمتعلمات حول كفايات تقطير ماء الزهر، وذلك بمقر جمعية منية مراکش، وكذا مراسم تقطير ماء الزهر في العديد من الفضاءات والمراكز الثقافية بالمدينة الحمراء.

كما يشمل توقيع كتاب "نساء مراکش، تقاليد مدنية وفنون عيش"، لمؤلفته فوزية الكنسوسي، مع تقديم الترجمة الفرنسية لهذا الكتاب، ومحاضرات حول "حوار العود والطبوع"، و"الطبوع الموسيقية والعطور من خلال رسالة إخوان الصفا"، و"من صلب تراث المخطوطات المغربية: نظرات في عمل الخطاط المغربي الشيخ محمد بن القاسم القندوسي"، بالإضافة إلى عروض في ألوان موسيقية عريقة، مثل الملحون والدقة المراكشية.

## ليوناردو دا فينتشي كان نصف إيطالي لأن أمه كانت عبدة شركسية



ووفرت اكتشافات هذا الأكاديمي الذي يتابع منذ سنوات كل ما يتعلق بليوناردو دا فينتشي توضيحات جديدة عن الفنان المولود عام 1452 والذي جاب إيطاليا طوال حياته ثم توفي في فرنسا عام 1519. واستند فينتشه في تأكيدات على مجموعة وثائق تاريخية جمعها بصير من الأرشيف، أهمها، على قوله، "مستند كتبه شخصيا بيارو دا فينتشي، والد ليوناردو، هو عبارة عن وثيقة تحرير كاتيرينا" من العبودية، وهي مستند موثق لدى الكاتب العدل، تتيح لها "استعادة حريتها وكرامتها كإنسان".

وأبرز فينتشه الوثيقة المهمة العائدة إلى عام 1452 وشرح تفاصيلها خلال مؤتمر صحافي في مقر دار النشر الفلورنسية "جونتي". وأوضح فينتشه أن "الرجل الذي أحب كاتيرينا عندما كانت لا تزال جارية ورزق منها طفلا، هو الذي تولى مساعدتها على الإنعاق". ويشكل هذا الاكتشاف تغييرا جذريا إذ كان يعتقد أن ليوناردو ولد من علاقة غير شرعية بين بيارو دافنشي وفلاحة توسكانية شابة تدعى كاتيرينا دي ميوليبي.

لم يكن صاحب لوحة الموناليزا الشهيرة أحد رموز عصر النهضة ليوناردو دا فينتشي إيطاليا بالكامل، بل من ناحية أبيه فحسب، على ما كشف أكاديمي بارز في فلورنسا موضحا أن والدة الفنان العبقري كانت عبدة شركسية.

وتوصل الاختصاصي في عصر النهضة والأستاذ بجامعة نابولي كارلو فينتشه من بحثه في أرشيف بلدية فلورنسا إلى أن والدة ليوناردو لم تكن كما كان يعتقد إلى اليوم ابنة فلاح توسكاني.

وشرح أن هذه المرأة "أختلفت من بلدها الأصلي في جبال القوقاز، وبيعت وأعيد بيعها مرات عدة في القسطنطينية ثم في البندقية، ووصل بها المطاف أخيرا إلى فلورنسا حيث التقت الكاتب العدل الشاب بيارو دا فينتشي".

واستوحى فينتشه مسار هذه المرأة التي لم تكن معروفة حتى الآن لإصدار رواية بعنوان "إبتسامة كاتيرينا - والدة ليوناردو" (Il sorriso di Caterina - La madre di Leonardo). (-)

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية

بفاس

المحكمة التجارية الابتدائية

بوجدة

إشهار مستخرج عقد بيع

أصل تجاري

ملف عدد: 2023/05

حساب عدد: 3413

بمقتضى عقد رسمي

حرره الأستاذ ابراهيم

داري، الموقف بوجدة،

بتاريخ 2022/11/28،

مسجل بوجدة بتاريخ

2022/12/02، باع السيد:

محمد بوحفص: الساكن

بشارع محمد الخامس عمارة

قادة B الطابق الخامس شقة

17 ووجدة.

للسيد: عبد اللطيف

الراشدي: الساكن بحي

العرفان زنقة المحكمة رقم 08

وجدة.

جميع الأصل التجاري المعد

لاستغلال مقهى ذات الشعار

التجاري LE BRIEFING

ORDERS، الكائن بوجدة

تجزئة إيريبيس رقم 839

طريق عوينت السراق، المقيد

بالسجل التجاري تحت

عدد 84682 تحليلي، بثمن

إجمالي قدره سبعمائة ألف

درهم (700000 درهم).

تقبل التعرضات أمام

المحكمة التجارية بوجدة،

داخل أجل أقصاه خمسة

عشر يوما الموالية للنشرة

الثانية-تطبيقا للمادة 84

من مدونة التجارة.

ع.س.ن/864/إ.د.

جماعة أولاد علي يوسف

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

ولاية جهة الدار البيضاء -

سطات

عمالة الدار البيضاء

عمالة مقاطعات ابن امسيك

قسم الموارد البشرية

والميزانية

مصلحة المعدات والصفقات

إعلان عن طلب عروض

مفتوح

رقم: 2023/01

يوم 12 أبريل 2023 على

الساعة العاشرة صباحا،

سيتم بالكتابة العامة

امسيك فتح الاظرفة المتعلقة

بطلب العروض بعروض

أثمان لأجل اقتناء لوازم

المعلوماتية للكتابة العامة

بعمالة مقاطعات ابن امسيك.

يمكن سحب ملف طلب

العروض بمصلحة المعدات

والصفقات بعمالة مقاطعات

ابن امسيك. ويمكن كذلك

نقله إلكترونيا من بوابة

صفقات الدولة:

www.marchespublics.

gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت

في مبلغ: 6.000,00 درهم

(ستة آلاف درهم).

كلفة تقدير الأعمال

محددة من طرف صاحب

المشروع في مبلغ مائتي

واثني وثمانون ألف

وسنة مائة وستون درهم

مع احتساب الرسوم

(282.660,00 درهما مع

احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى

وتقديم وإيداع ملفات

المتنافسين مطابقا لمقتضيات

المواد 27 و29 و31 من

المرسوم رقم 349.12.2

الصادر في 8 جمادى الأولى

1434 (20مارس2013)

المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن

طريق البريد المضمون

مع وصل بالاستلام إلى

المصلحة المذكورة.

- أو إيداعها، مقابل وصل،

بالمصلحة المذكورة أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة لرئيس

لجنة طلب العروض عند

بداية الجلسة وقبل فتح

الاظرفة.

- أو إرسالها إلكترونيا

طبقا لقرار وزير الاقتصاد

والمالية رقم 21-1982

صادر في 09 جمادى الأولى

(14ديجنبر2021)

يتعلق بتجريد مساطر

إبرام الصفقات العمومية

والضمانات المالية من

الصفة المادية.

إن العينات التي يستوجبها

ملف طلب العروض يجب

إيداعها بمصلحة المعدات

والصفقات قبل يوم 11

أبريل 2023 على الساعة

عمالة الدار البيضاء

عمالة مقاطعات ابن امسيك

قسم الموارد البشرية

والميزانية

مصلحة المعدات والصفقات

إعلان عن طلب عروض

مفتوح

رقم: 2023/02

يوم 13 أبريل 2023 على

الساعة العاشرة صباحا،

سيتم بالكتابة العامة لعمالة

مقاطعات ابن امسيك فتح

الاظرفة المتعلقة بطلب

العروض بعروض أثمان

لأجل اقتناء أدوات المكاتب

للكتابة العامة بعمالة

مقاطعات ابن امسيك.

يمكن سحب ملف طلب

العروض بمصلحة المعدات

والصفقات بعمالة مقاطعات

ابن امسيك. ويمكن كذلك

نقله إلكترونيا من بوابة

صفقات الدولة:

www.marchespublics.

gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت

في مبلغ: 6000,00 درهم

(ستة آلاف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة

من طرف صاحب المشروع

في مبلغ مائتي وستة

وسبعون ألف وستون

درهم مع احتساب الرسوم

(276.060,00 درهما مع

احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى

وتقديم وإيداع ملفات

المتنافسين مطابقا لمقتضيات

المواد 27 و29 و31 من

المرسوم رقم 349.12.2

الصادر في 8 جمادى الأولى

(20مارس2013)

المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن

طريق البريد المضمون

مع وصل بالاستلام إلى

المصلحة المذكورة.

- أو إيداعها، مقابل وصل،

بالمصلحة المذكورة أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة لرئيس

لجنة طلب العروض عند

بداية الجلسة وقبل فتح

الاظرفة.

- أو إرسالها إلكترونيا

طبقا لقرار وزير الاقتصاد

والمالية رقم 21-1982

صادر في 09 جمادى الأولى

(14ديجنبر2021)

يتعلق بتجريد مساطر

إبرام الصفقات العمومية

والضمانات المالية من

الصفة المادية

إن العينات التي يستوجبها

ملف طلب العروض يجب

إيداعها بمصلحة المعدات

و الصفقات قبل يوم 12

أبريل 2023 على الساعة

العاشرة صباحا

إن الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك المنصوص

عليها في المادة 4 من نظام

الاستشارة.

ع.س.ن/867/إ.د.

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والماء

إعلان عن طلب عروض

مفتوح

رقم: 1/م.م.ع.ب.2023

(جلسة عمومية)

في يوم الخميس 13 أبريل

2023 على الساعة العاشرة

والنصف صباحا (10 و30)

سينتم في مكاتب مديرية

الموانئ والمكاتب العمومية

البحري حي النهضة 2

شارع محمد بن حسن

الوازاني (ص ب: 5131 )

التقدم-الرباط، فتح الاظرفة

المتعلقة بطلب العروض

المفتوح على عروض اثمان

الخاص باقتناء لوازم

مكاتب مديرية الموانئ والمكاتب

العمومية البحري.

يمكن سحب ملف طلب

العروض بمكتب الصفقات

بمديرية الموانئ والمكاتب

العمومية البحري حي النهضة 2

شارع محمد بن حسن

الوازاني (ص ب: 5131)

التقدم-الرباط.

ويمكن كذلك تحميله من

العنوان الإلكتروني التالي:

www.marchespublics.

gov.ma

- يحدد الضمان المؤقت

في مبلغ ثمانية آلاف درهم

(8000,00 درهم)

- تقدر تكاليف الخدمات

موضوع طلب العروض في

مبلغ أربعة وتسعون ألفا

وثلاثمائة وخمسة وستون

درهما وستون سنتيما مع

احتساب جميع الرسوم

(94.365,60 درهم مع

احتساب جميع الرسوم).

يجب أن يكون كل من

محتوى وتقديم - ملفات

المتنافسين مطابقين

لمقتضيات المواد 27 و29

و31 و148 من المرسوم

رقم 349-12-2 الصادر

في 8 جمادى الأولى 1434

(20مارس2013) المتعلق

بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إيداع أظرفهم مقابل وصل

بمكتب الصفقات بمديرية

الموانئ والمكاتب العمومية

البحري بالرباط.

- أو إرسالها عن طريق البريد

المضمون بإفادة بالاستلام

إلى المكتب المذكور.

- أو تسليمها مباشرة لرئيس

لجنة طلب العروض عند

بداية الجلسة وقبل فتح

الاظرفة.

- أو إيداعها إلكترونيا عن

طريق بوابة صفقات الدولة:

www.marchespublics.

gov.ma

الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك المقررة

في المادة 5 من نظام

الاستشارة.

للمزيد من المعلومات يمكن

الاتصال بمديرية الموانئ

والمكاتب العمومية البحري.

العنوان: حي النهضة 2

شارع محمد بن حسن

الوازاني (ص ب: 5131)

التقدم-الرباط، المغرب.

الهاتف: 0538005200/03

الفاكس: 0537750011

ع.س.ن/869/إ.د.

**المملكة المغربية**  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم بولمان  
جماعة أولاد علي يوسف

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض اثمان في جلسة عمومية  
رقم 03-02-01 / ج.أ.ع.ي. 2023/

في 12 أبريل 2023 إبتداءً من الساعة 11 و 00 دقيقة، سيتم في جلسة علنية بمكتب رئيس الجماعة، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض اثمان لأجل:

رقم طلب العروض	موضوع الاثقال	تقدير تكلفة الخدمات بالدرهم مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمان الموقت بالدرهم	توقيت فتح الاظرفة
01 / ج.أ.ع.ي. 2023/	اشغال اصلاح مقبرتي الملاحين والمعلمين بالواد على المركز و تسييج مقابر تسموات العيا، جماعة أولاد علي يوسف - إقليم بولمان-	291.420,00	8.700,00	11 و 00 دقيقة





# رئيس « الفيفا » يتعهد بالرفع من عدد المنتخبات الإفريقية في المونديال

في نهائيات كأس العالم، علاوة على إطلاق الفيفا لبرنامج لتطوير مسابقات قارية للفئات العمرية خلال السنوات الأربع المقبلة سيكون له أثر كبير على مستقبل الكرة الإفريقية وسيساعد العديد من اللاعبين الشباب على صقل مواهبهم.

مقاعد المنتخبات التي ستشارك في مونديال السيدات 2023، مبرزا أن هذه القرارات ستنجح الفرصة لأكثر عدد من المواهب الكروية من أجل تطوير إمكاناتها. وأشار رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى أن مضاعفة عدد المنتخبات الإفريقية المشاركة

صحفي بمناسبة إعادة انتخابه لولاية ثالثة على رأس الفيفا خلال أشغال الجمعية العامة للاتحاد الدولي لكرة القدم، المنعقدة بالعاصمة الرواندية، أن فيفا « قرر رفع عدد المقاعد المخصصة للمنتخبات الإفريقية في مونديال 2026 إلى 9.5 مقعد وأيضا زيادة

أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، جيانى إنفانتينو، أول أمس الخميس بكيغالي، أن مضاعفة عدد المنتخبات الإفريقية في نهائيات كأس العالم سيساهم في تطوير الكرة الإفريقية ومنح المزيد من الفرص للمواهب الكروية بالقارة. وأوضح إنفانتينو، في مؤتمر



السبت-الأحد 18-19 مارس 2023 الموافق 25-26 شعبان 1444 العدد 13.403

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

## أخبار

### الساحة

**دورة اتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم للسيدات لأقل من 20 سنة**

**انتصار المغرب على تونس بنتيجة 3-0**



تفوق المنتخب المغربي النسوي لكرة القدم لأول مرة سنة 2002 على نظيره التونسي بثلاثية نظيفة في المباراة التي جمعت بينهما، أول أمس الخميس، على أرضية ملعب الباجي قائد السبسي بالكرم (الضاحية الشمالية لتونس)، برسم الجولة الثامنة لدورة اتحاد شمال إفريقيا. وحملت أهداف المنتخب المغربي توقيع كل من نورا النهيلي (د 4) وأمل شرهان (د 2+45) وأميمة هدية (د 50). وتواجه النخبة الوطنية، التي دشنت مشاركتها في هذه الدورة، الثلاثاء الماضي، بالتعادل مع نظيرتها الجزائرية 1-1، المنتخب المصري يومه السبت برسم الجولة الثالثة الأخيرة.

### القرعة تفرز مباريات

**مشوقة في دور ثمن نهاية كأس العرش**



أسفرت عملية سحب قرعة دور ثمن نهاية كأس العرش في كرة القدم للموسم الرياضي 2021-2022، التي جرت أول أمس الخميس بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة (ضواحي سلا) عن مباريات قوية خاصة تلك التي ستجمع بين أندية البطولة الاحترافية الأولى. وكانت نتائج القرعة على الشكل التالي:

- اتحاد الفتح الرياضي ..... أولمبيك أسفي
- الدفاع الحسني الجديدي ..... شباب بنجرير
- شباب هوار - ..... نهضة الزمامرة
- الفتح البيضاوي ..... شباب المحمدية
- الجيش الملكي ..... سطات المغربي
- حسنية أكادير ..... الرجاء الرياضي
- اتحاد طنجة ..... الوداد الرياضي
- أولمبيك خبيكة ..... نهضة بركان

### المرحلة الثانية من طواف سباق الدراجات لجهة مراكش - أسفي

**أشرف الدغمي ينتزع القميص الأصفر**

فاز الدراج أشرف الدغمي بالمرحلة الثانية من طواف سباق الدراجات لجهة مراكش - أسفي في دورته الأولى، والتي ربطت، أول أمس الخميس، بين مدينتي قلعة السراغنة وأبين جريب، على مسافة 120 كلم، لينتزع بذلك القميص الأصفر من الدراج يوسف بدادو.

وقطع الدغمي (عصبة مراكش - أسفي) مسافة السباق في ظرف 2 س و 39 د و 39 ث متقدما على عدنان عربية (عصبة مراكش - أسفي) بفارق ثانية واحدة، وعادل العرابوي (عصبة بني ملال - خنيفرة) بفارق 47 ث، فيما حل يوسف بدادو (عصبة فاس - مكناس)، الفائز بالمرحلة الأولى، التي ربطت، أمس الأربعاء، بين مدينتي مراكش وقلعة السراغنة، في المركز الـ 28.

وبات الدغمي يعطي صدارة الترتيب العام حسب النقاط برصيد 40 نقطة، متقدما على عادل العرابوي بفارق نقطتين، فيما تجدد رشيد يوسف بدادو في 25 نقطة ليحل في المركز الثالث. ويشترك في الدورة الأولى لطواف سباق الدراجات لجهة مراكش - أسفي، الذي تنظمه عصبة الجهة، تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية لسباق الدراجات، من 15 إلى 19 مارس الجاري، حوالي 70 دراجا يمثلون مختلف الجهات والعصبة بالمملكة.

## عصبة أبطال إفريقيا



الرجاء والوداد يراهنان على مواصلة نجاحهما في دور المجموعات



# الوداد في الكونغو بحثا عن نقطة لتأكيد التأهل والرجاء في أوغندا بحثا عن الصدارة

نقط، فيما يقبع بونا موبايا في الصف الأخير بنقطة واحدة فقط. ويبحث فريق الرجاء في مباراة يومه السبت عن نقطة واحدة فقط لكي ينهي دور المجموعات متصدرا، لكنه ولو لم يحقق ذلك فكل الحظوظ معه ليختتم هذا الدور متصدرا لمجموعته. علما أن الرجاء هو أول من ضمن التأهل إلى دور ربع النهائي كأول المجموعة، وتأهل بعده كل من جاره الوداد وصن داوونز من جنوب أفريقيا للإشارة، وبعد اختتام مباريات دور المجموعات، ستجري قرعة الدور الموالي وتهم ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا 2023 بحسب ما أعلنه الاتحاد الإفريقي لكرة القدم من قبل، في بداية شهر أبريل القادم، ومن المفترض أن تقام مباريات ربع النهائي في الفترة ما بين 21 أبريل إلى 29 من الشهر ذاته.

واحدة لضمان وتأكد التأهل إلى دور الربع النهائي. الوداد، للذكير، يتصدر المجموعة الأولى بتسع نقاط، فيما يأتي في المركز الثاني فريق شبيبة القبائل الجزائري بسبع نقاط، وبيرو اتلتيكو الأنغولي بأربع نقاط، فيما يقبع فيتا كلوب في المركز الأخير بثلاث نقاط فقط. من جانبه، شد فريق الرجاء البيضاوي، أول أمس الخميس الرجال باوغندا، ليحل ضيفا على فريق بونا موبايا الأوغندي، في مباراة تجمعها برسم الجولة الخامسة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال إفريقيا وتجرى المباراة يومه السبت بداية من الساعة الثالثة ظهرا. وفي جعبة الرجاء 12 نقطة متصدرا مجموعته وضامنا بطاقة التأهل، وخلفه في المركز الثاني فريق سيمبا بست نقطتين وفريق حوريا كوناكري في الصف الثالث بأربع

### عزيز بلبودالي

حل فريق الوداد البيضاوي، أول أمس الخميس بالكونغو، حيث تنتظره مواجهة حاسمة برسم الجولة الخامسة من دور مجموعات لكأس عصبة أبطال إفريقيا أمام فريق فيتا كلوب، وهي المواجهة التي تجرى يومه السبت. استعداد لهذه المباراة، خاض فريق الوداد حصة تدريبية أمس الجمعة في الملعب الرئيسي الذي سيحتضن المباراة بالكونغو، وطموح اللاعبين تحقيق الفوز أو على الأقل العودة بالتعادل إذ يكفي الفريق البيضاوي نقطة

# أربع مغربيات يرفعن التحدي يومه السبت أمام 325 ملاكمة من 65 بلد في بطولة العالم بالهند

### عزيز بلبودالي

لم يكن منتظرا أن تشهد بطولة العالم للملاكمة النسوية التي تحتضنها نيودلهي بالهند من 13 إلى 27 من مارس الجاري، كل هذا العدد الكبير من المشاركات من مختلف دول العالم، إذ حسب ما قاله عثمان فضلي المدير التقني للجامعة الملكية المغربية للملاكمة، في تصريح خص به جريدة «الاتحاد الاشتراكي» مباشرة من الهند، فالبطولة تشارك فيها 325 ملاكمة من 65 بلد، وتم، نتيجة لكل هذا الحضور الكبير، برمجة المنافسات على 64 دور إقصائي، تعفى من أكثر من دور المصنفات في المراكز المتقدمة من التصنيف العالمي للملاكمات كما هي حالة البطلة المغربية خديجة مرضي التي ستلعب في الدور الربع نهائي مباشرة يوم الأربعاء المقبل أمام الفائزة من النزال الذي سيجتمع ملاكمة من الصين بملاكمة من الفيتنام.

في هذا الإطار، تدخل الملاكمة المغربية باسمين موقتي أجواء البطولة يومه السبت، لتنازل الهنغارية ليليا زيليركي عن وزن 48 كلف عن الدور الأول، كما تلعب رباب شدار برسم الدور الثاني، في نفس يومه السبت أمام



عثمان فضلي (وسط الصورة) متفائل رغم قوة المنافسات

لين سي إين عن وزن 50 كلف. يوم الأحد، وعن الدور الثاني، تنازل وداد برطال عن وزن 54 كلف

وهن اللواتي قمن بتحضيرات في المستوى الجيد.

# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki



jaridati@gmail.com



## «المركبة» تمثيل خارج التوقيت..

### فاطمة حلمي

جاءت مسرحية المركبة في سياق الاحتفاء باليوم الأممي للمرأة لتتعش ذاكرة الملتحقين-الجمهور وتؤكد لهم بأن طعم الحدث لم يتغير رغم مرور الأعوام؛ مرارة الحدث لم يغيرها ولم ينقص حدثها الجوري الذي يتصدر قائمة الهدايا التي تقدم للبعث من النساء هذا اليوم-الذكرى: الثامن مارس من كل سنة. المركبة عرض مسرحي تراجيدي بامتياز، لكن لماذا الاحتفاء بأساسة إنسانية بصيغة هي أكثر مأساوية؟ لا حيز فيها للفرح؛ وإن كان عايش (الفنان محمد الوزيني) يقذف، بين الفينة والأخرى، في وجوهنا نحن المتفرجين ببعض العبارات من صلب تساؤلاته الذاتية بشكل ساخر يقحم به المتفرج في العرض وحثه على تحمل مسؤولية واقع القهر المعيش.

بأسلوب حوارى دراماتيكي تلقنا المركبة إلى كوكب غريب في زمن أكثر غرابية.. هي رحلة من الذات إلى خارجها المشترك الذي تجسده علاقة عايش بعايشة (الفنانة نسيمه عنان) والمقصود هنا هو علاقة الرجل بالمرأة من خلال ما ينقله حوار مشحون بالوم الذي توجهه عايشة لعائش. لوم تجرد به عايشة تاريخ الخضوع والخنوع لذكورة

منفلتة من عقل الرجل-عايش، فنحن نسمعها يعلق على ذلك مستفهما :

- «هيه .. هيه ومالي انا ؟ ماشي راجل» ثم يلتفت جهة المشاهدين ويضيف : «أنا شكون؟» يستنكر عايش يقينا بشك؛ فهل يعمل على استبدال الواقع الفعلي بأخر بقوة الإنكار والسخرية. لكن عايشة تقطع أوصال الإنكار بذكره بلحظات تضيقه على حريتها؛ فما يلبث يرد عليها بنبرة تصور بوضوح هذا الانفصام التراجيدي :

- «ومعايا شحال خرجتي وتسايرتي و...»  
- «بغيت تكون مستقلة وتنفس الحرية»  
- «إيه ولكن أنا راجل وكنغير»

إذا كان هذا المختطف من الحوار يقربنا من تاريخ الخضوع والخنوع الضاربة جذوره في وحل الفصام الثاوي في عقلية كل فرد موزع بين ذكورة التقليدانية المقيتة ورجولة الحداثة الزائفة أو المزيفة؛ فإن السفر الذي تمنحنا إياه المركبة الفضائية في بعده الرمزي ليريد النفاذ عن الواقع المازوم للعلاقة بين الرجل والمرأة، علاقة صدئة بانحسارها في بؤرة السؤال الوجودي-الأبدي : من يبدد الأمر من قبل (عندما كان عايش وعايشة في كوكب الأرض) ومن بعد (زمن تواجد عايش وعايشة في كوكب آخر)؟

خشب المسرح، وكم هو بشع على أرض الواقع اضطهاد الإنسان للإنسان امتقالا لوسوسة / صوت ذاك «الزار» بمسميات شتى:

- هيه، راك انت الراجل...  
- وانت، وا المرأة...  
في واقع معيش موسوم بالتشظي بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون :  
-وا عايشة بإلاه نرجعو لارضنا... وترجعي كيف كنتي...  
-لا... بغيت تكون حرة...  
يتكشف عايش وكذلك عايشة أمام نفسها فيفتدي لهما عجزهما أمام وجود لامتناه يسير فيه كل منهما صوب نهايته، فلا يجدان من بد سوى العود الأبدي إلى الذات-إلى داخلها والسكن معا في صوت واحد لا جنس له في انتظار أن يسدل الوجود الستارة على كل مسرحية لا يتمك فيها المثلثون جرة القول..

وفجأة تنير المصابيح المكان ويتكون كل من عايش وعايشة صوتا لا تفاوت فيه بين نبرتين من جنس أزلي:  
نحن الإنسان... نحن من سيملا فراغات الروح ونصنع حيزا من الوقت للقادمين.

للإرادة البشرية بصلة.. يد الشيطان (الفنان هشام شوكي). هو «الزار» الذي يسير بالأحداث نحو التحقق وفق مشيئته مستخدما سلاحه الأبدي والفتاك : الوسوسة.. ونحن لا ننسى هنا أن الكينونة الإنسانية السائرة إلى العدم تنكشف فقط ببعدها التاريخي بالمعنى الذي يؤكد الفيلسوف هيدغر من خلال اشارته الى ارتباط الحقيقة بالتاريخ ومن تم كون الحقيقة هي الأثر الذي يخلفه الفعل البشري على روزنامة الوجود؛ لكل حقيقة نواة زمنية. لهذا يصبح حضور الشيطان مؤشرا على عجز كل من عايش وعايشة وهو في غفلة من أمره(عايش نبرة منحصرة بنبرة امرأة:

ويصبح السؤال الجوهرى لكل يوم وليس فقط لذكرى ما عبر هو : متى بدأ القهر والإستلاب؟  
لعل بعث هذا الحاضر-المتخفي في مسرحية المركبة وجعله يركب في كل أرجاء خشبة المسرح لم يكن لئلا نمة فراغ؛ بل اني اعتقد ان الأمر ليسحب المتفرجين خارج نواتهم وحيث تندحر على مرأى منهم الثنائية الأتلية/ذكر/أنثى فيتكون الجمع المتعدد واحدا لا ثاني له، صوت من كل زوايا الوجود هو الذي يدب في سراديب البشر مسوغا لهم كل اجدييات الفعل تارة باسم المجتمع وتارة باسم المعتقد، وفي كل حين يمنحهم مسمى ما كان في الحسبان، فكم جميل هو هذا التصوير على

من يبدد الأمر؟ سؤال يقاربه النص المسرحي بصيغة أكثر مرارة حينما ينقلب الأمر على صاحبه؛ فإمام إصرار عايش على العودة إلى الأرض يتجزر رفض عايشة لجسم الأمر بينهما فيما بعد بالطريقة التي قلت عنها سابقا بأنها أكثر مرارة لأنها ستزيد الطين بلة في مسار تلك العلاقة، إنه ما يطلق عليه مصطفى حجازي في مؤلفه «سيكولوجية التخلف/ الإنسان المقهور» مسلكيات التماهي؛ أي تماهي المتسلط عليه بالمتسلط. فالجمهور يشاهد عايشة التي تشكو «عيشة» القهر والإستلاب تكيد كيدا بعايش عندما تسحبه وهو في غفلة من أمره(عايش في حالة سكر ولا يدري عن حاله شيئا) وتزلق به في كوكب لا يدري كلاهما عن أمره أي شيء.

ويستفيق عايش مستغربا مصيريه، ويستفيق معه الجمهور على صدى صوت عايشة تختلط فيه نبرة منحصرة بنبرة امرأة:  
- «شحال قاسبت معاك... ودابا بغيت تكون حرة... اعطيني ساروت الحكام»  
هل هو صدى الرغبة الفعلية في التحرر والانتعاق من قيود العبودية والسلط التحكمية أم هو صدى رغبة جامحة في الانتقام ورد الاعتبار المؤؤود؟؟  
لا هذا ولا ذلك، عندما يظهر أن الخيط الناظم لجزئيات الأحداث متاصل في يد أخرى لا تمت

## نيوزيلندا تحظر «تيك توك» على الأجهزة المرتبطة بالبرلمان



أعلنت نيوزيلندا، الجمعة، ستحظر «تيك توك» على الأجهزة التي يمكنها الوصول إلى الشبكة الخاصة بالبرلمان، بسبب مخاوف تتعلق بالأمن الإلكتروني، لتصبح أحدث دولة تحدد من استخدام تطبيق مشاركة مقاطع الفيديو على الأجهزة ذات الصلة بالحكومة. تصاعدت المخاوف على مستوى العالم حيال إمكانية وصول الحكومة الصينية إلى أماكن وبيانات اتصال مستخدمي التطبيق عن طريق «بايداندس»، الشركة الأم الصينية لـ«تيك توك». وسلط الضوء على مدى شدة هذه المخاوف هذا الأسبوع، عندما طالب إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن المالكين الصينيين لـ«تيك توك» بالتخلص من حصصهم وإلا فسواجبه التطبيق حظرا في البلاد.

وفي نيوزيلندا، سيحظر «تيك توك» على جميع الأجهزة التي يمكنها الوصول إلى شبكة البرلمان، بحلول نهاية مارس.

وقال الرئيس التنفيذي للخدمة البرلمانية، رافاييل غونثاليس مونتيرو، في رسالة بالبريد الإلكتروني لـ«رويترز»، إن القرار اتخذ بعد تلقي المشورة من خبراء الأمن الإلكتروني ومناقشات داخل الحكومة

أعلنت نيوزيلندا، الجمعة، ستحظر «تيك توك» على الأجهزة التي يمكنها الوصول إلى الشبكة الخاصة بالبرلمان، بسبب مخاوف تتعلق بالأمن الإلكتروني، لتصبح أحدث دولة تحدد من استخدام تطبيق مشاركة مقاطع الفيديو على الأجهزة ذات الصلة بالحكومة. تصاعدت المخاوف على مستوى العالم حيال إمكانية وصول الحكومة الصينية إلى أماكن وبيانات اتصال مستخدمي التطبيق عن طريق «بايداندس»، الشركة الأم الصينية لـ«تيك توك». وسلط الضوء على مدى شدة هذه المخاوف هذا الأسبوع، عندما طالب إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن المالكين الصينيين لـ«تيك توك» بالتخلص من حصصهم وإلا فسواجبه التطبيق حظرا في البلاد.

وفي نيوزيلندا، سيحظر «تيك توك» على جميع الأجهزة التي يمكنها الوصول إلى شبكة البرلمان، بحلول نهاية مارس. وقال الرئيس التنفيذي للخدمة البرلمانية، رافاييل غونثاليس مونتيرو، في رسالة بالبريد الإلكتروني لـ«رويترز»، إن القرار اتخذ بعد تلقي المشورة من خبراء الأمن الإلكتروني ومناقشات داخل الحكومة

## أفضل المنتجات الثلجية لعام 2023



البيسطة، إذ أن أكثر من ثلثي مساراتها مخصصة للمتزلجين المبتدئين والمتوسطين. ويوفر المنتج فرص التزلج على الجليد والمشي بالأحذية الثلجية ومنتجات الجنايب الساخنة، وهي ميزة لأي رحلة إلى اليابان.

سمحت سمعتها الراقية وجذبها مشاهير العالم، بأن تتحول مدينة كوروشوفال الفرنسية من مكان عادي إلى آخر يحتضن مئات النشاطات الترفيهية. وباتت هذه المنطقة، واحدة من أفضل الأماكن المتخصصة بالتزلج حول العالم، نظرا لطبيعتها الجغرافية المتنوعة، واحتوائها على العديد من المناطق المتخصصة للتزلج التي تناسب جميع المستويات.

كما تضم المنطقة نحو 600 كيلومتر من مسارات التزلج المترابطة عبر 10 قمم يتخطى ارتفاعها 2500 متر. وتقدم المنطقة أيضا أكثر من 150 كيلومترا من تضاريس التزلج في جبال الألب التي يمكن الوصول إليها بواسطة 60 مصعدا.

وفي كل سنة، يقصد هذه المنطقة ما لا يقل عن 20 الفا من اترياء العالم، فهم ينعمون بالتزلج، إضافة إلى الاستحمام بالمياه المعدنية وسط الطبيعة، والتي تتم تدفئتها، كما يمكنهم أيضا المشاركة في الفاعليات الترفيهية التي تتضمن ورش عمل تخصص صناعة الشوكولا.

لا يمكن أن يتم استثناء سويسرا وجمالها من ضمن قائمة الدول التي تضم أفضل المنتجعات الخاصة بالتزلج. فيعتبر منتجع زيرمات من أفضل الأماكن التي يحلم بها جميع أفراد الأسرة، فبالإضافة إلى كونها تضم مئات مسارات التزلج التي تراعي كافة الأعمار والمستويات، من مبتدئين إلى النخبة، فهي تعد واحدة من أجمل المناطق التي يمكن للزائر الجلوس فيها لتأمل الطبيعة.

وتضم أيضا مناطق التزلج مئات المصاعد التي تساعد في نقل السياح إلى أعلى القمم الجبلية. وفي العام الماضي، وبحسب بيانات خاصة من السلطات السويسرية، نقلت المصاعد ما لا يقل عن 2000 مترلج في الساعة إلى أعلى القمم، وإلى نهر ماتههورن الجليدي. كما تعد حديقة زيرمات الثلجية الواقعة على نهر ثوبول الجليدي واحدة من أعلى الجبال في جبال الألب، وهي أيضا بقعة ساخنة للمتزلجين على الجليد، وتجذب سنويا ما لا يقل عن مليون سائح.

بعيدا كانت محور اهتمام العديد من الرياضيين وهواة تسلق الجبال والقمم، أصبحت اليوم من أكثر الأنشطة الشتوية الرئيسية لجميع أفراد الأسرة.

إنها رياضة التزلج الشتوية التي تشكل موردا مهما من الموارد السياحية التي تشكل مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي بـ10.4%، وفق بيانات مؤسسة «ستاتستا»- Sta-tista، فيما تقدر سياحة مساهمة التزلج وحدها بنحو 2% من الناتج.

ولذا، واكبت منتجات التزلج في جميع أنحاء العالم الإقبال الكبير على ممارسته، من خلال توسيع نطاق النشاطات الترفيهية والرياضية.

ورغم أن أشهر منتجعات التزلج على الجليد في العالم تقع في أوروبا وأمريكا الشمالية، إلا أن دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 1998 وضعت اليابان بقوة على خريطة التزلج، وأدى بحث المتحمسين للثلج على مدار العام إلى جذب المزيد من الاهتمام.

وثمة العديد من الاعتبارات التي تؤخذ في الحسبان عند اختيار أفضل منتجع للتزلج لقضاء إجازتكم، وقد يكون أهم المعايير تنوع التضاريس والأماكن المذهلة التي لا تخطر ببالكم. تعتبر منطقة ويسلر في كولومبيا الكندية من أفضل المناطق التي تجذب المتزلجين من كافة أنحاء العالم، وهي واحدة من عدة مناطق تضم العديد من المنتجعات المتميزة التي تضم مسارات أولمبية مخصصة في التزلج، يقصدها الرياضيون الدوليون.

وتعد مرتفعات Whistler Blackcomb من الأماكن التي باتت على لأحثة المناطق الطبيعية ذات الطابع التراثي، على اعتبار أنها لا تزال محافظة على طبيعتها منذ أكثر من 100 سنة.

كذلك توفر التضاريس المركبة القابلة للانزلاق أكثر من 200 مسار يمكن الوصول إليها عن طريق 37 مصعدا كهربائيا، ويبلغ ارتفاع أحد هذه المصاعد 3 كيلومترات، ليشكل أطول مسافة رفغ غير مدعومة في العالم وهذه المرافق التقنية المتميزة مقترنة أيضا بمجموعة متنوعة من التضاريس تطل على جبل ويسلر ونهر هورستمان الجليدي في بلاك كومب، ما يجعل المكان جديرا بالزيارة ولو مرة واحدة.

دخلت اليابان بقوة إلى عمق مناطق الجذب الرياضية، وتحتديا رياضة التزلج، وتعرف منطقة «نيسيكو يوناييتد» بأنها واحدة من أجمل مناطق التزلج عالميا.

فهي تضم 4 منتجعات تزلج مترابطة، على بعد حوالي 90 كيلومترا من سابورو في جزيرة هوكايدو شمال البلاد، وتشمل Hanazono Grand Hirafu Niseko Village وAn-nupuri، التي تشكل تضاريسها المتنوعة على منحدرات البراكين فرصة مرمية ومسلية في الوقت نفسه، كما تضم أيضا العديد من الممرات التي تقودكم إلى منطقة «جبل فوجي في هوكايدو».

وتغطي المسارات المجهزة والمنزهات الثلجية نصف الجبل، في حين أن الوجه الآخر عبارة عن سفح جبلي شاسع يضم مئات من القرى التقليدية اليابانية.

ورغم أنها تشتهر بالفخامة، إلا أن «نيسيكو» تعد مناسبة جدا لرواد هذه الرياضة المبتدئين أو من أصحاب الميزانيات

## اكتشاف مزيد من بقايا معبد الشمس بمصر



كشفت بعثة أثرية مصرية ألمانية مشتركة عن مزيد من بقايا معبد الشمس في منطقة المطرية شرق القاهرة، أثناء استكمال الحفائر في متحف المسلة المفتوح من الناحية الغربية والشمالية والجنوبية، في مدينة أون المصرية قديما التي عُرفت لاحقا باسم هليوبوليس. وكانت أون مركزا دينيا مهما في مصر القديمة، واشتهرت بوجود عدد كبير من الأعمدة والمسلات الكبيرة، وفيها مقابر تعود إلى الدولة القديمة، مثل مقبرتي بانحسي وخسنو عنخ.

وأعلنت وزارة السياحة والآثار، في بيان الخميس، أن البعثة المشتركة بين المجلس الأعلى للآثار وجامعة لايبزيغ الألمانية نجحت في الكشف عن تتابع من أرضيات من الملاط الأبيض ومبان من الطوب اللبن، يرجع تاريخها إلى النصف الثاني من الألف الأولى قبل الميلاد. وأضاف البيان أن ما عُثر عليه يدل على وجود استقرار في هذا

الجزء من المعبد خلال العصرين البطلمي والروماني. ونقل البيان عن الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، مصطفى وزيرى، قوله إنه من المقرر استكمال البعثة أعمال الحفائر خلال المواسم المقبلة، لدراسة وتوثيق ما كشف عنه، بالإضافة إلى أعمال الحفائر في المنطقة المحيطة بالمتحف المفتوح في المسلة. من جانبه، صرح رئيس قطاع الآثار المصرية في المجلس الأعلى للآثار ورئيس البعثة من الجانب المصري، أيمن عشاوي، بأن البعثة نجحت خلال موسم حفائرها الحالي في الكشف عن عدد من النواويس من حجر الكوارتزيت من عهد الملك حور محب من الأسرة